العاصمة تدشن المؤتمر العلمي الأول لمخاطر القات وأضراره

ماكينزي: هجمات صنعاء على الإمارات مقلقة للولايات المتحدة

الأربعاء والخميس
9 فبراير 2022م

8 رجب 1443هـ
العدد (1339)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صحيفة «المسيرة» تلتقي «ناجين وشهود عيان» من مسرح جريمة استهداف اتصالات الحديدة:

الشقاقي: ركام المبنى غطى أجسامنا بالكامل ولم يتبق سوى الرأس

هبة: من شدة حرقتي على أبي كنت أنزع الأحجار وأحفر بيدي

إجرام أمريكي سعودي لا يُنسى

تأثيرات العدوان والحصار على مرضى السرطان ومراكز الأورام:

د. جحاف: أكثر من 3 آلاف مصاب مهددون بالوفاة لإغلاق مطار صنعاء

د. ثوابة: سجلنا 78 ألف حالة 50% أصيبوا مع بدء العدوان وتسبب الحصار في معاناتهم

د. المنصور: المركز يستقبل 160 حالة يومياً ويسجل سنوياً 6 آلاف حالة

أسلحة أمريكا وحصارها.. «أورام» تنهش أجساد اليمنيين

«موانئ البحر الأحمر»
تفند أكاذيب العدوان لتبرير قصف الموانئ والمطارات:

الأمم المتحدة تقوم بتفتيش دوري.. فهل من موقف حازم؟

«الأزمات الدولية»:
المنظمة الدولية لم تعط الحرب الاقتصادية والحصار أولوية

العقاب الجماعي المسكوت عنه

خلال مؤتمر صحفي حول تأثيرات العدوان والحصار على مرضى ومراكز الأورام:

- الدكتور جحاف: أكثر من ثلاثة آلاف مصاب بالسرطان مهدّدون بالوفاة؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء
- الدكتور ثوابة: 78 ألف حالة مصابة بالسرطان 50 ٪ أُصيبوا مع بدء العدوان وتسبب الحصار في معاناتهم
- الدكتور المنصور: مركز الأورام يستقبل ما يقارب 160 حالة يوميًّا ويسجل سنوياً نحو 6 آلاف حالة

الأسلحة الأمريكية والحصار..

«أورام» تنهش أجسادَ مرضى السرطان في اليمن

المسيرة : صنعاء

نظّم المركزُ الوطنيُّ لعلاج الأورام، أمس الثلاثاء، بصنعاء، مؤتمراً صحفياً تطرق إلى أضرار وآثار العدوان والحصار في مفاقمة معاناة مرضى السرطان ودوره الفاعل في تفشي المرض في صفوف اليمنيين جراء الأسلحة المحرَّمة التي يستخدمها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن منذ سبع سنوات، فيما استعرض المؤتمر أضرار وآثار العدوان على الجانب العلاجي للأورام وحجم الصعوبات والتحديات التي تواجه العمل.

وفي المؤتمر، أكّد وكيل وزارة الصحة لقطاع الطب العلاجي، الدكتور علي جحاف، أن أكثر من ثلاثة آلاف من مرضى السرطان بحاجة إلى السفر للعلاج في الخارج وحياتهم مهدَّدة بالوفاة؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء الدولي ومنع دخول الأدوية.

وتطرق الدكتور جحاف إلى التداعيات الكارثية الناجمة عن إيقاف منظمة الصحة العالمية إدخَال أدوية السرطان إلى اليمن؛ بسَببِ العراقيل التي يضعها تحالف العدوان.

ولفت إلى أن تحالف العدوان منع دخول الأدوية الخَاصَّة بمرضى السرطان وحرم في الوقت نفسه المصابين من حقهم في السفر للعلاج بالخارج، داعياً المجتمع الدولي للضغط على تحالف العدوان لفتح مطار صنعاء الدولي والسماح للمرضى بالسفر خَاصَّة الأطفال المصابين بسرطان الدم.

من جانبه، أشار مدير عام المركز الوطني لعلاج الأورام، الدكتور عبدالله ثوابة، إلى أن اليمن شهد ارتفاعاً في معدل الإصابة بالسرطان خلال السبع السنوات الماضية بأكثر من ٥٠ بالمِئة مقارنة بما قبلها.

ولفت إلى أن عددَ الحالات التي استقبلها المركز منذ إنشائه وحتى اليوم بلَغت ٧٨ ألف حالة منها ٣٧ ألفاً خلال السنوات القليلة الماضية. وأرجع انعدامَ أكثر من ٥٠ في المِئة من الأدوية الخَاصَّة بمرضى السرطان وخَاصَّة الأدوية الموجهة والكيماوية إلى عزوف الموردين عن استيرادها نتيجة العراقيل والإجراءات التعسفية التي تفرضُها دولُ تحالف العدوان للحيلولة دون دخولِ تلك الأدوية، مبينًا أن عددَ حالات الوفاة لمرضى السرطان تصل إلى ٣٠٠ حالة سنوياً.

وحذّر الدكتور ثوابة من توقُّفٍ وشيكٍ لخدمات المركز خلال الشهرين المقبلين؛ نتيجةَ استمرار تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في ممارسة القرصنة البحرية على سفن المشتقات النفطية ومنعها من دخول ميناء الحديدة.

بدوره، أشار نائب مدير عام مركز علاج الأورام، الدكتور علي المنصور، إلى أن هناك زيادة سنوية في أعداد الإصابة بالسرطان بنسبة ٢٠ في المِئة، لافتاً إلى أن المركز يستقبل ما يقارب ١٦٠ حالة يوميًّا من مختلف المحافظات، ويسجل سنوياً نحو ستة آلاف حالة مَرضية جديدة.

حضر المؤتمر المتحدث الرسمي لوزارة الصحة العامة والسكان الدكتور أنيس الأصبحي.

أكّدت أن الأمم المتحدة تقومُ بتفتيش دوري وهي على اطلاع دائم وطالبتها بموقف حازم:

« موانئ البحر الأحمر» تندّد بمزاعم العدوان الممهّدة لقصف المطارات والموانئ

المسيرة : متابعات

نفت مؤسّسةُ موانئ البحر الأحمر اليمنية الادّعاءات، التي أوردتها قنواتُ تحالف العدوان، باستخدام ميناء الحديدة كمركَزٍ انطلاق لأعمال عسكرية، وهي مبرّرات واهية؛ تمهيداً لتشديد قبضة الحصار عبر قصف ما تبقى من مطارات وموانئ.

وأكّدت المؤسّسة في بيان لها أن ميناءي الحديدة والصليف يعملان على إغاثة الشعب اليمني المحاصر براً وجواً وبحراً، الذي يعيش ظروفاً صعبة جراء العدوان والحصار منذ سبع سنوات، ولا وجود لأية مظاهر مسلحة فيهما، ويخضعان لزياراتٍ أمميةٍ متواصَلةٍ وشبه يومية.

وعبّرت عن أسفها الشديد للسيناريو المتكرّر الذي يستخدمه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأبواقه الإعلامية بإقحام ميناءي الحديدة والصليف؛ بهَدفِ استهدافهما.

كما أكّدت المؤسّسة التزام الميناءين بكافة اشتراطات المدوّنات الدولية البحرية، والإجراءات المعمول بها في الموانئ العالمية، ويخلوان من أية مظاهر مسلحة، أو ثكنات عسكرية، أو مخازن للأسلحة.

واعتبر البيانُ، ادّعاءاتِ تحالف العدوان خَرْقاً للقانون الدولي الإنساني، والمواثيق الدولية المتعارف عليها، ومنها اتّفاقيات جنيف الأربع، والبرتوكولات الملحقة بها، التي تجرّم استهداف المرافق الحيوية التي لا غنى للناس عنها كالموانئ والمنشآت الاقتصادية؛ باعتبَارها من الأعيان المدنية المحظور استهدافها، وتعتبر جرائمَ حرب من الدرجة الأولى، وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم.

وأوضح أن رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة (الأونمها)، الجنرال مايكل بيري، زار ميناء الحديدة والمنشآت التابعة له يوم الثلاثاء ١ فبراير الجاري، وكذا زيارة ميناء الصليف ومرسى رأس عيسى يوم الخميس ٣ فبراير، ما يدحض ادّعاءات تحالف العدوان وأبواقه، ولتأكيد مدنية مؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية ومهنيتها وامتثالها للمدوَّنة الدولية لأمن الموانئ والسفن والصادرة عن المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وجددت المؤسّسة دعوتها للمجتمعِ الدولي والأمم المتحدة ومنظماتها إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم للتخفيف من المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب اليمني منذ سبعة أعوام، والتي تصاعدت خلال الفترة الأخيرة، بإلزام تحالف العدوان برفع الحصار ووقف استخدام الاقتصاد كوسيلة ضغط، وفصل الجانب الإنساني عن الجانَبين السياسي والعسكري.

وحمّل البيانُ المجتمعَ الدولي والأممَ المتحدة ومنظماتِها المسؤوليةَ الكاملةَ إزاء استمرار جرائم، وتهديداتِ تحالف العدوان باستهداف موانئ المؤسّسة، ما يُنذر بكارثة إنسانية بحق الملايين من أبناء الشعب اليمني.

مدير عام التربية والتعليم بمحافظة تعز في تصريح خاص لـ «المسيرة»:

العدوان دمر 48 مدرسة كليا وعشرات المدارس جزئيا والنزوح إلى المناطق المحرّرة ضاعف الاحتياجات

المسيرة : خاص

أكّد مديرُ عام التربية والتعليم بمحافظة تعز، عبدالخالق الصراري، أن تحالُفَ العدوان قام بتدمير ٤٨ مدرسة في تعز بشكل كلي، إضافة إلى تعرض عشرات المدارس للتدمير الجزئي.

وقال الصراري في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: «إن أعداد الطلاب ارتفعت في المناطق المحرّرة بشكل كبير مثل مديرية التعزية التي كان فيها ٦٠ ألفَ طالب قبل ٥ سنوات واليوم أصبحوا ١٤٠ ألفاً».

وأَضَافَ الصراري «نعاني من عدة مشاكل أبرزها النمو السكاني والنزوح الكبير إلى المناطق المحرّرة؛ كونها آمنة، وهو ما يضاعفُ احتياجات العملية التعليمية، وسط شحة الإمْكَانيات الحكومية جراء العدوان والحصار والحرب الاقتصادية». وفي ختام تصريحاته، استعرض الصراري عدداً من الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على الطلاب والطالبات في مختلف المدارس اليمنية ولا سيَّما مدارس تعز التي تعرضت للاستهداف وسقط على إثرها شهداء وجرحى من الطلاب والطالبات.

تعرض قيادي عسكري موالٍ للفار هادي لعمليات اغتيال بعبوة ناسفة طالت سيارته في عدن

المسيرة : متابعات

تزامُناً مع الفوضى الأمنية التي تشهدها مدينة عدنَ واتِّساع رقعة المواجهات والاشتباكات بين فصائل وميليشيا الاحتلال الإماراتي، نجا قيادي عسكري موالٍ لحكومة الفارّ هادي، أمس الثلاثاء، من محاولة اغتيال وسط عدن المحتلّة.

وأفَادت مصادرُ محلية، أمس، بأن اللواءَ المرتزِقَ الخضر شناع -القياديَّ العسكريَّ في ما يسمى القوات البحرية التابعة لحكومة المرتزِقة- نجا من الاغتيال بعد انفجارِ عُبْوَةٍ ناسفة زرعها مجهولون في سيارته التي انفجرت أثْنَاء توقفها أمام منزله في حي الخبراء الروس بمديرية خور مكسر.

ولفتت المصادر إلى أن الانفجار تسبب في تضرر السيارة بشكل كلي بالإضافة إلى تضرر المنازل المجاورة، ناهيك عن إثارة الهلع والخوف في أوساط السكان جراء التفجير الذي هز المدينة.

ويعد التفجير هو الثاني من نوعه الذي يستهدفُ قائداً عسكرياً موالياً للفارّ هادي في عدن المحتلّة خلال أسبوع، حَيثُ نجا قبلَ أيَّام العقيدُ المرتزِق نايف الحميد، منتحل صفة مدير الدائرة المالية في ما يسمى وزارة الداخلية التابعة للفارّ هادي، مِن الموت، بعد تعرضه لتفجيرٍ مماثلٍ استهدف سيارته أثناءَ توقُّفِها أمام منزله في مديرية التواهي.

مجموعة الأزمات الدولية: الأمم المتحدة لم تعطِ الحرب الاقتصادية أولوية

الحصار
العقابُ الجماعي المسكوت عنه

المسيرة : خاص

بموازاةِ الغَاراتِ الإجراميةِ المُستمرَّةِ على المحافظات اليمنية، يستمرُّ الحصارُ الظالِمُ الذي يفرضُه تحالُفُ العدوان الأمريكي الإماراتي السعوديّ على البلد، مضاعفاً معاناةَ الشعب اليمني بصورة متواصلة، وسط تجاهل دولي وأممي تام لهذا العقاب الجماعي الوحشي المُستمرّ، في نفس الوقت الذي يتم فيه الحديث عن «السلام» وكأنّه أمرٌ منفصلٌ تماماً عن الحقوق الإنسانية المشروعة للشعب اليمني.

منذ صعود إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الحكم، أغلق الطريقَ تماماً أمام سفن المشتقات النفطية المتجهة إلى ميناء الحديدة، ولم يسمحْ إلا لبضع سفن بالوصول وتفريغ حمولتها، وقد تحملت تلك الشحنات القليلة للغاية من الوقود غرامات مالية مهولة نتيجة فترة الاحتجاز الطويلة.

عمدت إدارةُ بايدن إلى استخدام الحصار الاقتصادي كورقة ضغط ومساومة، وهو أمرٌ غيرُ جديد في الموقف الأمريكي تجاه اليمن منذ بدء العدوان، لكن هذه الإدارة بالذات حرصت على أن تجعل هذا الابتزاز «طبيعيًّا» إلى درجة أنها تبنته بصراحة وبشكل معلَن: على صنعاء أن تقبل بما تم عرضُه عليها، أو ستستمر مشاكلُ المشتقات النفطية والأزمة الإنسانية والاقتصادية بشكل عام، هكذا ظل العديد من المسؤولين الأمريكيين يردّدون بكل وقاحة، وعلى رأسهم المبعوث تيم ليندركينغ.

ومؤخّراً، شدّد تحالف العدوان إجراءات الحصار بشكل أكبر مع بدء التصعيد الجديد الذي تقف على رأسه الإمارات بإيعاز معلَن من الولايات المتحدة، حَيثُ غرقت جميعُ المحافظات اليمنية في شمال البلد وجنوبه في أزمة وقود خانقة لا زالت مُستمرّةً حتى الآن، في عقاب جماعي إجرامي ضربت تداعياته كُلّ القطاعات بما في ذلك القطاع الصحي.

مع ذلك، لا زال التجاهل الأممي والدولي للحصار مُستمرًّا بصورة فجة، ولا زالت كُلّ تصريحات وأحاديث «السلام» الدولية والأممية تتعامل مع هذه الجريمة كمسألة ثانوية، في تماهٍ فاضح مع الموقف الأمريكي الذي ليس له أيّ مبرّر، وتنكر لكل الحقائق التي وثقتها العديد من التقارير الدولية والتي شهدت بأن التجويع يستخدم كسلاح حرب ضد اليمن.

في تقريرها الجديد بشأن اليمن، تلخّص «مجموعةُ الأزمات الدولية» قصةَ الحصار المفروض على اليمن كالتالي: «عندما شنت المملكة العربية السعوديّة حصاراً بحرياً على الموانئ اليمنية في مارس/آذار ٢٠١٥، تدافع الدبلوماسيون لضمان استمرار وصول الغذاء والوقود والسلع الأَسَاسية الأُخرى إلى البلاد. وقال السعوديّون: إن الحصار يهدف إلى منع الحوثيين من الحصول على أسلحة إيرانية مهربة على متن سفن الشحن. وحاول المسؤولون الأجانب طمأنة الرياض بأن السماح بالواردات إلى ميناء الحديدة الذي يسيطر عليه الحوثيون لن يسهل مثل هذا التهريب، وعيّنت الأمم المتحدة مسؤولاً مخضرماً للتفاوض على تصميم نظام تفتيش للسفن التجارية المتجهة نحو اليمن، والمعروف باسم آلية الأمم المتحدة للتحقّق والتفتيش، لكن المملكة العربية السعوديّة أنشأت وحدةً في وزارة دفاعها مكلفة بمراقبة التجارة البحرية والمحمولة جوًّا التي تدخل اليمن، تسميها خلية العمليات الإنسانية الطارئة، ومنحتها الإذن لتفتيش السفن واحتجازها، قبالة ساحل البحر الأحمر في السعوديّة، وكَثيراً ما أخّرت القوات البحرية التابعة للتحالف السفن في منطقة الاحتجاز وأخضعتها لعمليات تفتيش اقتحامية حتى لو كانت قد حصلت على تصاريح من البعثة. واتهم رجال أعمال مسؤولين حكوميين بطلب رشاوى مقابل الموافقة على الشحنات».

هذا ليس رأياً متحيزاً، بل سرد لوقائع يعرفها الجميع وسبق أن أوردتها العديد من المنظمات الدولية ووسائل الإعلام طيلة الفترة الماضية، وهذا السرد يعني بوضوح أنه لا يوجدُ أي مسوغ أَو مبرّر للحصار، بل يؤكّد أن عمليةَ احتجاز السفن المفتشة والحاصلة على التراخيص، يعتبر تحدياً فجًّا للأمم المتحدة وآليتها، وهو الأمر الذي يجعل التجاهل الأممي والدولي المُستمرّ للحصار بمثابة مشاركة واضحة في تجويع اليمنيين وابتزازهم، وليس جهلا بالحقائق.

وفي هذا السياق، يؤكّد عضو الفريق الوطني المفاوض عبد الملك العجري أن «مزاعم تهريب السلاح عبر الميناء مبرّر سخيف لإغلاقه، رغبة في التنكيل الشعب اليمني» ويضيف: «السفن تخضع للتفتيش فلماذا يتم منعها إذَا كانت الحجّة السلاح؟»

لا تمتلكُ قوى العدوان ولا رعاتها أيةَ إجَابَة مقنعة عن هذا السؤال رغم بساطته، ولا يبدو أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يطالبان بإجابات؛ لأَنَّ معظم المواقف الدولية والأممية تجاه لا تعتبر الحصار جزءًا رئيسيًّا من المشكلة.

يقول تقرير مجموعة الأزمات بشأن ذلك إنه: «بمُجَرّد التوصل إلى اتّفاق ستوكهولم، ركز مبعوث الأمم المتحدة على استئناف المحادثات السياسية رفيعة المستوى، تاركاً الجوانبَ الأمنية والاقتصادية للاتّفاق لمسؤولين أقل رتبة للتعامل معها. وواصل هو وكبير مستشاريه السياسيين القول بأن الاقتصاد ليس من اختصاص مكتبهما، وأن المنازعات الاقتصادية ستسوى كجزء من اتّفاق سياسي وطني سيأتي في مرحلة لاحقة من عملية الوساطة، وعلى الرغم من أنهم توسّطوا في اتّفاق يتناول مباشرة الصراع الاقتصادي، فَإنَّ هذا البُعد من الأعمال العدائية كان بوضوح أقل أولوية من وقف إطلاق النار العسكري أو المحادثات السياسية، على سبيل المثال، حتى لو كان عائقاً أمام التقدم السياسي».

وبناءً على ذلك يمكن القول: إن الأممَ المتحدة قد أسهمت بشكل مباشر في تهميش ملف الحصار والحرب الاقتصادية، وهو تحَرّك يخدم بشكل واضح قوى العدوان ورعاتها؛ لأَنَّ هذا التهميش يعني تجاهل استخدام الوقود والغذاء كأوراق ضغط سياسية، ولذلك عندما حاولت إدارة بايدن وضع وصول سفن الوقود والغذاء بمقابل وقف التقدم في مأرب ووقف الضربات الصاروخية والجوية على السعوديّة، لم يكن هناك أي استنكار لهذا الابتزاز الإجرامي الصارخ.

والحقيقة أن الأممَ المتحدة قد عملت منذ ما قبل صفقة على تكريس «شرعية» استخدام الحصار كورقة ضغط وابتزاز، وقد عبر مبعوثها السابق مارتن غريفيث ذات مرة بشكل صريح عن تواطؤ الأمم المتحدة مع تحالف العدوان في مسألة احتجاز السفن وربطها بمطالب تفاوضية.

ومن هنا، جاء الموقف الوطني صارماً في التمسك بضرورة فصل الملف الإنساني عن الملفات العسكرية والسياسية، والتأكيد على أن الحصار جزء جوهري من المشكلة، شأنُه شأنُ العمليات العدوانية العسكرية، وبدون رفعه بشكل كامل وتام لن يكون هناك أي سلام فعلي.

وينصح تقريرُ «مجموعة الأزمات» المبعوث الأممي الحالي إلى اليمن، بإعطاء أولوية لملف الحصار والحرب الاقتصادية للوصول إلى حَلّ حقيقي، وهو الأمرُ نفسُه الذي تنصحُ به العديدُ من مراكز الدارسات والأبحاث الأجنبية التي تتحدَّثُ عن ضرورة تغيير نهج التعاطي الأممي والدولي مع ملف اليمن، لكن لا يوجد في الأفق أيُّ احتمال يشيرُ إلى الاستجابة لتلك النصائح، والتفسير الوحيد لذلك هو الحقيقة التي لا مفرَّ من مواجهتها دائماً عند الحديث عن الحصار، وهي أنه جريمة متعمد يراد لها أن تستمر والأمم المتحدة والمجتمع الدولي يعون ذلك ويوافقون عليه.

كشف عن تعرض الإسرائيليين والأمريكيين والإماراتيين للصرمة من جرأة اليمنيين..

تقرير: صواريخ صنعاء تستهدف قصر رئيس الكيان الصهيوني في أبو ظبي

المسيرة: تقرير

قال موقعُ «الخنادق» الإخباري، أمس الثلاثاء: إن رئيسَ كيان الاحتلال والمسؤولين الإسرائيليين عاشوا يوماً عصيباً، الأسبوع المنصرم، بعد أن اعترتهم قوةُ الصدمة والدهشة المصحوبة بالقلق المتزايد، لا تزالُ تخيِّمُ على صناع القرار في كُلٍّ من أبو ظبي وتل أبيب.

وفي تقريرٍ نشره، أمس، موقع «الخنادق» أحد المواقع الإخبارية التابع لدول محور المقاومة، أوضح أن القوات المسلحة اليمنية استهدفت بصاروخ ذي الفقار الباليستي في تاريخ 30-1-2022 قصر الوطن بأبو ظبي أثناء تواجد رئيس الكيان الصهيوني فيه.

وَأَضَافَ التقرير أن «الإسرائيليين صدموا كما الأمريكيين والإماراتيين من جُرأة اليمنيين، لكن السؤال الذي حيّرهم هل كانت محاولةً لاغتيال الرئيس الإسرائيلي، أم أنها رسالة لإسرائيل ذات أبعاد عسكرية وأمنية وسياسية وفي غير اتّجاه؟»، مبينًا أن «الإرباك والحيرة استمر نحو 12 ساعة في الغرف المغلقة لديهم، ما جعلهم يقفون متفرجين ومكتوفي الأيدي أمام هذه الحدث الاستثنائي والجريء، ما دفعهم أخيرًا إلى الاكتفاء ببيان هزيل لوزارة الدفاع الإماراتية يتحدث عن اعتراض وتدمير دفاعها الجوي صاروخاً باليستياً ولم تنجم عنه أية خسائر، حَيثُ سقطت بقايا الصاروخ الباليستي خارج المناطق المأهولة بالسكان، وأن قواتها الجوية نجحت بتدمير موقع ومنصة الإطلاق في منطقة الجوف باليمن».

وأشَارَ موقع «الخنادق» إلى أن النجاحَ الذي تحدثت عنه الإمارات هو في الواقع وهمي، منوِّهًا إلى أن «قصف القصر الإماراتي بالصاروخ الباليستي كانت مُجَرّد رسالة لإسرائيل وقد وصلت الرسالة وقرأها الإسرائيليون جيِّدًا، لا سِيَّما أن (إسرائيل) معنية؛ بسَببِ عدوانها ودعمها لتحالف العدوان على اليمن».

وبحسب التقرير، فَإنَّ «أهم الرسائل التي أوصلتها الصواريخ البالستية لقوات الجيش واللجان الشعبيّة، هو ربط العدوان على اليمن مع الصراع العربي الإسلامي -الإسرائيلي، وإعلان واضح وقوي عن جهوزية عملية ليكون اليمن جزءًا من أية معركة مصيرية مع كيان الاحتلال، لا سِيَّما أنه كان يمكن لليمنيين تأجيلُ العملية إلى ما بعد انتهاء زيارة هرتسوغ إلى الإمارات أَو تنفيذها قبل الزيارة وهذا ما فهمه الإسرائيلي وقرأه بدقة».

وَأَضَافَ التقرير «كما تعد رسالة واضحة لأمراء الإمارات المنخرطين في العدوان على اليمن هو أن الوقت أمامكم قصير جِدًّا، وأن دويلة الإمارات ليست آمنة وليس هناك مجال للمراوغة أَو المناورة أمام أبو ظبي للانسحاب من اليمن، بالإضافة أن من أبرز الرسائل هو أن القدرات الاستراتيجية اليمنية لم تتأثر ببرنامج الغارات الأخيرة لطيران العدوان، وأن الصواريخ الباليستية والطيران المسيّر لا يزال في أوج قوته، وما وصول الصواريخ إلى أبو ظبي والمسيّرات إلى دبي إلَّا ترجمة فعلية لإخفاق وعجز قوى تحالف العدوان وشركائهم الأمريكيين والبريطانيين والإسرائيليين».

ونوّهت «الخنادق» إلى قصف صنعاء رأس تنورة، في عملية توازن الردع السابعة التي استهدفت فيها القوة الصاروخية اليمنية منشآت شركة «أرامكو» في رأسِ تنورة بمنطقة الدمام شرقي السعوديّة، والتي رسم اليمنيون فيها توازنات ردع جديدة، وأعادوا خلط الأوراق الاستراتيجية في حسابات كيان الاحتلال، حَيثُ أن العمق الذي استهدفته الصواريخ البالستية اليمنية بعيدة المدى يصل إلى 1580 كلم وأكثر، ما يعني إمْكَانيّةَ وصولها إلى عُمق الكيان في فلسطين المحتلّة، وانكشاف نحو 100 كلم على الأقل من مساحة فلسطين وقد باتت تحت مرمى صواريخ اليمنيين.

وفي ختام التقرير، قال موقع «الخنادق»: بالرغم من وجود عشرات الأهداف الحيوية السعوديّة القريبة من اليمن لكن قوات صنعاء اختاروا استهداف منطقة رأس تنورة البعيدة بهذه المسافة (نحو 1500 كلم) لإيصال رسالة للإسرائيلي بأن صواريخنا باتت تطال إسرائيل، وأننا جزء من المعادلة الإقليمية التي أعلن عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أي الاعتداء على الأقصى يعني حرباً إقليمية.

أكّـد إرسال بلاده سرباً من مقاتلات إف22 إلى أبو ظبي بعد أسبوع

ماكينزي: هجمات صنعاء على الإمارات مقلقة للغاية بالنسبة للولايات المتحدة

المسيرة: متابعات

جدّدت الولاياتُ المتحدة الأمريكية التأكيدَ على تورُّطِها في العدوان على اليمن وأنها اللاعب الأَسَاسي في هذه الحرب إلى جانب أدواتها الخليجيين «السعوديّة والإمارات»، فيما جددت اعترافها بأن الضربات على العمق الإماراتي تهدّد المصالح الأمريكية الصهيونية بالدرجة الأولى، حَيثُ أعلن قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال كينيث ماكنزي، أمس الثلاثاء، أن بلاده سترسل سرباً من مقاتلات «إف22-» المتطورة إلى الإمارات بعد أسبوع من الآن، مبينًا أنها من أفضل مقاتلات التفوق الجوي في العالم.

وقال الجنرال ماكنزي، الذي يشرف على القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام)، أمس: إن واشنطن سارعت لدعم صديقتها الإمارات في مواجهة تعرض الأخيرة لهجمات من قبل قوات الجيش اليمني واللجان الشعبيّة، موضحًا أن بلاده أرسلت أَيْضاً المدمّرة الصاروخية الموجهة (يو إس إس كول) التي زعم أنها تتمتع بقدرات دفاعية كبيرة ضد الصواريخ البالستية، وستقوم المدمّرة بدوريات في مياه الإمارات؛ مِن أجلِ حمايتها.

وزعم ماكنزي أن النظام الدفاعي الإماراتي كان فعالاً في التصدي للهجمات الصاروخية التي تعرضت لها الإمارات وأن الولايات المتحدة ستدعم دولة الإمارات لتحسين نظامها الدفاعي وتعزيز قدراتها، وذلك؛ مِن أجلِ إيقاف هجمات الطائرات بدون طيار التي ينفذها سلاح الجو اليمني، مُضيفاً «نحن نعمل مع شركائنا في المنطقة ومع شركات تطوير التقنيات الدفاعية في أمريكا لتطوير حلول من شأنها أن تتعامل مع الطائرات بدون طيار قبل أن يتم إطلاقها، ويهدف هذا النظام إلى اكتشاف الطائرات بدون طيار والتعامل معها»، مؤكّداً أن الهجمات على الإمارات مقلقة للغاية بالنسبة للولايات المتحدة.

وتأتي تصريحات الجنرال الأمريكي، أمس الثلاثاء، بعد أيَّام من دعوة سفير الإمارات لدى واشنطن «يوسف العتيبة» إدارة الرئيس الأمريكي «جو بايدن» إلى تزويد بلاده بدعم عسكري قوي للتعامل مع التهديد المتصاعد عليهم من قبل قوات صنعاء.

اتّحاد الإعلاميين يندّدُ بجريمة اعتقال وإخفاء الناشط الجرموزي في قطر

المسيرة: صنعاء

أكّـد اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين، أن ما تعرَّضَ له الناشطُ السياسي والحقوقي اليمني صالح الجرموزي، من قبل السلطات القطرية، يعد انتهاكاً صارخاً لحرية التعبير؛ كونه مارس حقه في التعبير عن الرأي والموقف دون ارتكاب أية أعمال مجرّمة، مندّداً بجريمة اعتقاله وإخفائه بشكل قسري، داعياً إلى الكشف عن مصيره وإطلاق سراحه فورًا.

وقال اتّحاد الإعلاميين في بيان: إن الناشط اليمني الجرموزي ما يزال مخفياً عن أسرته منذ 22 يناير الماضي، بعدَ ما تعرض للاعتقال غير القانوني من قبل الأجهزة الأمنية في قطر عقب دقائق من مداخلة تلفزيونية أجراها مع قناة الميادين، عبّر فيها عن موقفه المتضامن مع الشعب اليمني. ولفت اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، إلى أن الجرموزي تعرض لإجراءات قمعية وتهديدات تتعلق بجنسيته وإقامته وعمله.

مخطّط يستهدف المهرة والإمارات تخصص 10 ملايين درهم لتفجير الوضع فيها

المسيرة: متابعات

تتكشَّفُ المؤامرةُ والمخطّطاتُ والدسائسُ التي يحيكُها تحالُفُ العدوان يوماً بعد يوم، لا سِيَّما في المحافظات الجنوبية والشرقية، حَيثُ كشفت وسائل إعلام، أمس الثلاثاء، عن قيام الاحتلال الإماراتي باستحداث غرفة عمليات في جزيرة سقطرى؛ وذلك بهَدفِ تفجير الوضع في محافظة المهرة الحدودية مع سلطنة عُمان.

وقالت المصادر الإعلامية: إن ضباطاً إماراتيين يديرون فريقاً لإسقاط سلطات محافظ المهرة المرتزِق التابع لحكومة الفارّ هادي، حَيثُ تستخدم أبو ظبي المرتزِق عبدالله عيسى بن عفرار، الذي وصل إلى جزيرة سقطرى خلال الأيّام الماضية قادماً من أبوظبي، في تنفيذ مخطّطاتها المشبوهة.

وبحسب المصادر، فَإنَّ الاحتلال الإماراتي اعتمد 10 ملايين درهم للمرتزِق بن عفرار؛ مِن أجلِ التحريض على محافظ المهرة الموالي لحكومة الفنادق، واستنساخ تجربة سيطرة مليشيا الانتقالي على جزيرة سقطرى، مبينة أن خلية التآمر الإماراتي على المهرة تعمل بالتنسيق مع المرتزِق معين عبدالملك رئيس حكومة الفارّ هادي، المتهم بتنفيذ أجندة أبو ظبي في اليمن.

وأوضحت المصادر الإعلامية أن الإمارات استبقت تحَرّكاتها لتفجير الوضع في المهرة، عن طريق استمالة عدد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية والوجاهات المحلية، وإغرائهم بالأموال والجنسية الإماراتية، وهو ما دفعهم إلى إصدار بيان أكّدوا فيه وقوفَهم في صف الاحتلال ضد محافظتهم.

وكانت لجنةُ الاعتصام السلمي المناهض للتواجد الأجنبي في المهرة، قد حذرت على مدى الأسابيع الماضية من تحَرّكات عسكرية إماراتية سعوديّة للسيطرة على مدينة الغيضة عاصمة المهرة بقيادة رئيس أركان ما يسمى محور الغيضة المرتزِق فيصل المطري، وقائد ما تسمى الشرطة العسكرية المرتزِق محسن علي ناصر مرصع، بالتنسيقَ مع القوات الأمريكية والبريطانية المتواجدة في المطار، مؤكّدة على جهوزية أبناء قبائل المهرة لمواجهة أية قوات عسكرية قد يحركها تحالف العدوان في المحافظة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الوهباني: أدعو وسائل الإعلام والخطباء للتركيز على مشكلة القات وأضراره على المجتمع

■ بن حبتور: نحث على ضرورة التعامل بمسؤولية علمية تجاه آفة القات

■ حازب: ندعو الجامعات اليمنية للتركيز على القضايا والمشاكل المجتمعية التي تؤرق المجتمع

■ عباس: آفة القات مشكلة أثّرت على جميع جوانب الحياة

افتتاح المؤتمر العلمي الأول لمخاطر القات وأضراره بصنعاء

المسيرة : محمد ناصر حتروش

دشّنت كليةُ الطب بجامعة صنعاء، أمسِ الثلاثاءَ، المؤتمرَ العلمي، الذي جاء بعنوانِ «إضرارُ القات على صحةِ الفرد والمجتمع»، بحضورِ عددٍ من أعضاء المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، ورئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبد العزيز بن حبتور، ووزراء وأكاديميين ومثقفين وغيرهم.

وخلال كلمته، أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، جابر الوهباني، أن انعقادَ المؤتمر العلمي الأول حول «أضرار القات» يمثل فرصةً للحديث عن آثاره الصحية والاقتصادية والاجتماعية وإيجاد المعالجات اللازمة المبنية وفق أسس علمية.

وبيّن أن زراعة وتناول القات أصبحت ظاهرةً خطيرةً تهدّدُ حاضرَ ومستقبلَ التنمية الاقتصادية والاجتماعية باليمن، مؤكّداً أن القات له آثار سلبية تتفاقم سنةً بعد أُخرى على مستوى النشاط الاقتصادي الكلي والفردي وَأن التوسع في زراعة القات يؤثر بشكل سلبي على المحاصيل الزراعية الغذائية والأمن الغذائي.

وأكّد الوهباني على أهميّة دور الشباب وتأثيرهم في المجتمع من خلال التوعية بأضرار القات على الصحة، والوضع الاقتصادي، لافتاً إلى أهميّة استشعار الجميع للمسؤولية بشأن هذه المشكلة ومعالجتها، مطالباً وزارة الزراعة بتشديد الإجراءات الرقابية للحد من استيراد المبيدات الزراعية التي لا تُستخدَمُ في أي بلد في العالم سوى في اليمن، مبينًا دورها في التسبب بالأمراض الخطيرة كمرض السرطان.

بدوره، أكّد رئيس مجلس الوزراء، الدكتور عبد العزيز بن حبتور، أن الجامعات ومؤسّسات الأبحاث تتحمل مسؤولية مباشرة لدراسة مختلف مشاكل المجتمع وتحديد المعالجات العلمية لها، ومنها أضرار القات.

وأشَارَ إلى أن مثل هذه المواضيعَ لا يمكن التخلُّصُ منها إلا بحوارٍ علمي جاد في أروقة الجامعات والكليات والخروج بحصيلة علمية لمجابهة هذه المعضلة.

وقال بن حبتور: «إن الأغلبيةَ الساحقةَ من أبناء اليمن، بما فيهم الطبقة المثقفة، يتعاملون مع موضوع تناول القات بصورة طبيعية رغمَ إدراكهم؛ لما يحملُه من أضرارٍ على صحتهم وجوانبَ أُخرى تتصل بالحياة اليومية».

وذكر أن جمعياتِ مكافحة القات الموجودة في أمانة العاصمة والمحافظات، لم تقم بدورها الفاعل وما تزال تتحدث عن أضرار هذه النبتة على استحياء.

وشبه بن حبتور مكافحة القات بالمعركة الصعبة والمعقدة في أوساط اليمنيين وأن خوض تلك المعركة تعتمد بشكل أَسَاسي على الوعي والتثقيف، مبينًا أن غالبية الناس ينظر إلى القات بأنه يحل المشكلات في الوقت الذي يمثل مشكلة بحد ذاته.

وواصل بن حبتور قائلاً: أعتقدُ أن انعقادَ المؤتمر اليوم هو البدايةُ الطبيعية في التعامل بمسؤولية علمية تجاه واحدة من مشكلات المجتمع، الذي لن يعالجَ قضاياه ومشاكله من هم من خارجه، وإنما أبنائه من أساتذة الجامعة الذين يتصدون لكل التحديات المسؤولة عن إعاقة التنمية والتقدم على المستوى الاجتماعي، مردفاً بالقول: «المجلس السياسي الأعلى وهو يقود كُلّ هذه الإنجازات والنضالات على مستوى الجبهات والاقتصاد، يخوض في الوقت ذاته معركة التوعية بأضرار القات المباشرة وغير المباشرة على المجتمع».

وأكّد رئيس الوزراء أنه من المهم أن يشارك في هذا النقاش والحضور العلمي أصحاب الفضيلة العلماء؛ لأَنَّهم يتحملون مسؤولية كبيرة تجاه وطنهم ومجتمعهم الذي يقدّرهم ويجلّهم ويأخذ عنهم، معتبرًا انعقاد المؤتمر وموضوعه مهماً وحيوياً، يتطلب إقرار نتائجه بمشاركة رجال دين من الوعّاظ والمرشدين لإيصالها إلى المجتمع وتحقيق الوعي المنشود والتأثير المطلوب.

وعبر رئيس الوزراء عن الشكر لرئيس جامعة صنعاء وعميد كلية الطب على تنظيم الفعالية العلمية، حاثًّا بقية الجامعات على إقامة مؤتمرات علمية لمناقشة هذا النوع من المواضيع المتصلة بالمجتمع والتوعية بها أكثرَ فأكثرَ في أوساط أبنائه.

معركة وعي

وعلى صعيد متصل، أشاد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، حسين حازب، بدور جامعة صنعاء وتبنيها معركة الوعي والفكر لمواجهة أضرار القات من خلال أول مؤتمر علمي ينعقد في العام ٢٠٢٢م.

ودعا الجامعات اليمنية للتركيز على القضايا والمشاكل المجتمعية التي أصبحت تؤرق المجتمع وفي مقدمتها زراعة وتناول القات وتأثيره على الأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

وطالب الوزيرُ حازب بالبحثِ عن البدائل الممكنة والمعالجات اللازمة لمزارعي وبائعي القات وتوفير أماكنَ خَاصَّة بالأنشطة الثقافية والرياضية بما يسهم في تحفيز الشباب على الإقلاع عن تناول القات، مؤكّداً أن توصيات ونتائج أعمال المؤتمر ستكون محل اهتمام ورعاية من الوزارة والمجلس السياسي الأعلى.

فيما استعرض وكيلُ وزارة الصحة لقطاع السكان، الدكتور نجيب القباطي، التأثيرات النفسية للقات وعلاقته بانتشار أمراض الأورام والجهاز الهضمي وأمراض القلب والأوعية الدموية والفم واللثة؛ بسَببِ الإفراط في تناوله.

ولفت إلى أن استخدام المبيدات والسموم تزيد من مضاعفات القات على الأجنة والنساء الحوامل وفيروس الكبد والتشوهات الخلقية، والولادات المبكرة، بحسب نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت على عدد من الحالات.

وأشَارَ إلى أن وزارة الصحة دشّنت حملة توعية وفعالية تثقيفية لمواجهة أضرار ومخاطر القات وستعممها على المرافق الصحية بالمديريات والمحافظات.

ميلادٌ جديد

وفي السياق، أكّد رئيسُ جامعة صنعاء الدكتور القاسم عباس، أن الجامعةَ اتخذت القرارَ والجُرأةَ بإعلان ميلاد جديد ليمن الاكتفاء الذاتي الزراعي والخلاص من شجرة القات الخبيثة.

وأفَاد بأن الجامعة تدشّن اليوم العام الجديد، بالعلم والمعرفة والبحث العلمي المستند على أسس منهجية وكشف الآثار والمخاطر التي تسببها شجرة القات على صحة الفرد والمجتمع والزراعة والوضع الإقتصادي ومساعدة صناع القرار على اتِّخاذ قرارات صحيحة.

ولفت الدكتور القاسم إلى أن إقلاع المجتمع عن تعاطي القات يتطلب توعية واسعة وتعريفاً بأخطار وأضرار هذه النبتة التي تعيق تقدم وبناء الوطن وتنشئة أجيال قادرة على البناء والتنمية.. مؤكّداً أهميّة دور وسائل الإعلام والخطباء والمرشدين والتربية والتعليم في التوعوية بمخاطر القات وإيصال نتائج وأبحاث هذا المؤتمر إلى عامة الناس.

من جانبه، استعرض رئيسُ اللجنة التحضيرية عميد كلية الطب، الدكتور حسن المحبشي، أهداف المؤتمر الذي يناقش نحو ٥٠ بحثاً وورقة علمية تسلط الضوء على «تأثير تناول القات على القلب والأوعية الدموية وعضلة القلب، والجهاز الهضمي والكبد، والجهاز العصبي والنفسي، وكذا أضراره على الحوامل وأمراض الكلى والجهاز التناسلي، وتأثيرات القات على العمليات الجراحية وإفراز الهرمونات في الجسم وأمراض اللثة والأسنان والسكر».

وتطرقت جلسات اليوم الأول للمؤتمر إلى أبحاث وأوراق عمل حول «مضغ القات يؤدّي إلى اختلال ضربات وأمراض القلب، وتأثير مضغ القات على وظيفة القلب، وتعاطي القات بين النساء اليمنيات، تأثير القات على الحالات الجراحية الشائعة.

ناجون وشهود عيان يروون جزءاً من تفاصيل الفاجعة:

قصف مبنى الاتصالات بالحديدة..
إجرام أمريكي سعودي لا يُنسى

المسيرة : إبراهيم عبد الكريم شرف الدين

لا تـزالُ فاجعـةُ قصـف مبنـى الاتصـالات بمحافظة الحديدة الشهر الماضي، حديثَ المكلومين والموجوعين باليمن بشـكل عام ومحافظة الحديدة بشـكل خـاص، وهـي واحدةٌ مـن سلسـلة جرائم طويلـة لتحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي ضد المدنيين في اليمن.

وكمـا أن لكل جبهـةٍ رجالَها الأبطـال وجنودَها المجهولـين الأبرارَ الذين انطلقـوا في ذات الموقف وفي ذات المسـار، كان لمنتسبي قطاع الاتصالات وتقنية المعلومـات والجهات التابعة لها موعـدٌ ولقاءٌ، مع البذل والعطاء، مع البطولة والتضحية والفداء، على مدى سبع سنوات من العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الصهيوني على اليمن (الأرض والإنسان).

الشقاقي: ركام المبنى غطّى أجسامنا بالكامل نتيجة الغارات ولم يتبق سوى الرأس وزميلُنا عصام هبة كان أكثرَ واحد يناديني وَيقول: سبّحوا الله.. استغفروا الله

وفيمـا تفصلنـا بضعـة أسـابيع عـن الولـوج للعـام الثامـن مـن الصمـود اليمني الأُسـطوري، يسترسـل هذا التحالف الأرعن في غيِّهِ ووحشـيتهِ، في عدوانـهِ وحصـاره، للوطـن اليمنـي غُمُـومًـا، ولقطـاع الاتصـالات على وجـه الخصـوص، ففي أقـل مـن عشرين يومـاً من مجـزرة العـدوان على فرع الاتصـالات في مدينة المحويـت والحيّ المتاخم له والتي حصـدت العشرات ما بين شـهيدٍ وجريح جلُّهم من النساء والأطفال، جاء الاستهداف الثاني لفـرع مؤسّسـة الاتصـالات والسـنترال الرئيسـي والبوابة الدولية للإنترنت في مدينة الحديدة، ليدخل ذلـك القصفُ على مؤسّسـة مدنيـة لا تمُتُّ للحرب وجبهاتهـا بصلـةٍ في عـداد جرائـم الحـرب التي لا تسقط بالتقادم.

اسـتفز القصفُ مشـاعرَ كُـلِّ اليمنيـين واحتار الجميعُ في معرفة أسباب ذلك القصف لمنشأة مدنية تتبـع قطاع الاتصـالات.. لقد بالغ العـدوان في غيه ووحشـيته، وأفلـس في تحديد أهدافـه وأخذ ينشر الرعـب في الأرض اليمنيـة لا فـرق لديـه بين هدف مدني وآخر عسـكري.. إن ذلك يأتي كتعبير صادق عن الإفلاس والهزيمة التي مُني بها تحالف العدوان بمختلـف جبهـات القتـال فلجأ إلى هذا الأُسـلُـوب الرخيـص اسـتهداف المنشـآت المدنيـة في محاولة يائسة منه لتشكيل ضغط شعبي على قيادة البلاد.

لقـد كان يوماً مأسـاوياً ذلك المسـاء الذي عاش فصوله وبمرارة موظفي فرع مؤسّسـة الاتصالات بمحافظـة الحديدة المناوبين والذيـن وقع القصف عـلى رؤوسـهم وهـم داخـل المكتـب، عاشـوا تلك اللحظـات المرعبة بعضهم ارتقى شـهيداً والبعض نجا من الموت المحقّق بعناية الله.

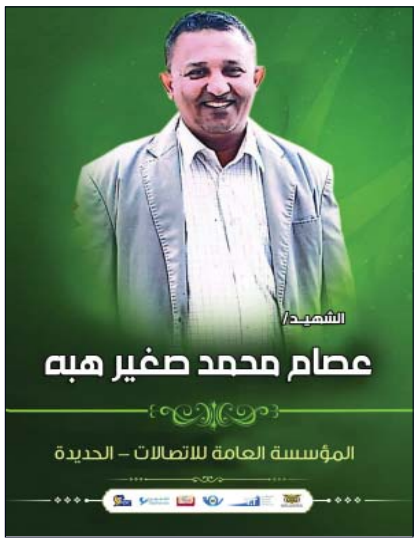

بعـض أقربـاء الموجودين داخل المكتـب اندفعوا نحـو المبنـى لا شـعورياً بعـد سـماعهم بالضربة وتمكّنوا من الدخول إلى المبنى دون خوف من تكرار القصف في محاولة شجاعة منهم لإنقاذ من لا يزالُ على قيد الحياة.

في اللحظات الأولى من الفاجعة هكذا ظهر المشهد، أحياءٌ سكنيةٌ مدمّـرة، مبنى عامر بالخراب، جثثٌ متفحمة، أجسـاد أدميةٌ ترقد تحت الركام، وأشلاء متناثرة على جنبات الدمار، لا تسـتطيع تمييز أيّها للأطفال أَو الكبار، لا شيء يعشعش في المكان سوى رائحة البـارود والدخان الممزوجـة بدماء الضحايا الأبريـاء، لا شيء.. سـوى نسـيجٍ متقطـعٍ وأَنَّـات متوجعٍ، حزن يجثم فوق ربوة الصمت.

دفعَنّـي الواجـبُ للقـاء الجرحـى هاتفيـاً بعد الفاجعة والاسـتماع لأقوال الناجين، واستوقفتني قصـص جنودنـا المجهولـين في قطـاع الاتصالات، فحدثنـي الأخ طارق عـلي ناشر الشـقاقي، رئيس قسـم السـنترالات (أحد الجرحى)، بالقـول: «كان يـوم الخميـس الموافـق ٢٠/ ١/ ٢٠٢٢م، بدأنـا اسـتلامنا في السـاعة الثامنة مسـاءً بعـد أن غادر زملاءنـا المسـتلمين في فترة العصر، كنـت في غرفة المسـتلمين في الطابق الأول جوار السنترال، أنا والأخ أحمد عبـد الكريـم باحويرث، مهندس سـنترالات والأخ عصـام هبـه، مهندس تراسـل، والأخ حافظ إبراهيم، مهندس قوى وتكييف، وكذلك الأخ محمد أحمد عبد الوهَّـاب -رئيس قسـم السنترالات بفرع محافظـة إب- الـذي صادفت زيارته هـذا اليوم في مهمة عمل رسمية لتمديد كابلات الألياف الضوئية وكان قد اتصل بي محمـد عبد الوهَّـاب وقال نريد نشـتغل مع بعـض، وبالفعـل شـاركتهم في العمل بحضور المهندس نبيـل الثلايا -مهندس الاتصالات الريفيـة- وقمنـا بتمديـد الكابـلات داخـل المبنى والاستمرار في العمل حتى الساعة العاشرة.

ويضيـفُ بقولـه: «انتهينـا من العمل ثـم غادر

الأخ نبيل الثلايا السنترال وذهب إلى منزله، أما الأخ حافظ إبراهيم مهندس القوى والتكييف، فقد اتجه نحو غرفة المولدات لتفقد عمل المولدات وبقية التجهيزات في مجال القوى والتكييف».

ويتابع المهندس طارق: «عند الساعة العاشرة والنصف مساءً وأثناء تواجدي أنا والأخ أحمد عبد الكريم والأخ عصام هبه والأخ محمد عبد الوهَّاب، في غرفة مستلمي السنترال ونحن نناقش استكمال بقية الأعمال الفنية الخَاصَّة بالتمديدات لكابلات الألياف الضوئية»، هُنا.. «تفاجأنا بضغطٍ شديدٍ جِـدًّا.. دفعنا بقوة وَأَدَّى إلى ذهاب كُـلّ واحد منّا في اتّجاه ونـزول ركام المبنى كاملاً فوق رؤوسنا لدرجة أنه غطى الركام أجسامنا كاملاً، ولم يبق منّا سوى الرأس والباقي مدفون، بعد لحظاتٍ كُـلّ واحد منّا يصيح لزميله ويتفقد بعضنا بعضاً ولما تأكّدنا أن الجميع بخير، كانت فرصة النجاة للأخ أحمد عبد الكريم أكثر؛ لأَنَّ الركام الذي سقط عليه كان قليلاً، فاستطاع إخراج نفسه وخرج من المبنى، لطلب النجدة، وبقينا نحن تحت الأنقاض، حتى وصلت فرق الإنقاذ وتم إخراجنا من تحت الأنقاض باستثناء الأخ عصام هبة، رغم أنه كان أكثر واحد فينا يناديـنا ويهدئنا ويذكرنا بالله ويناديـنا سبحوا الله استغفروا الله.. اشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله».

ومن المفارقات العجيبة يقول المهندس طارق: «كان أول شخص يصل إليّ لإنقاذي وإخراجي من تحت الركام هو (محمد) ابن عصام هبه، فأخرجني وكلمته أن يذهب لينقذ والده.. وحدّدت له موقعه.. لقد كان أكثر الركام متواجداً حَيثُ كان يجلس عصام هبه، ثم علمنا بعد ذلك أنه استشهد، رحمة الله تغشاه».

عمليةٌ بطولية

وعند تواصلي بمحمد (ابن الشهيد عصام هبة) حدثنا بالقول: «منزلنا قريب من العمل، سمعت الغارات الجوية وكانت قريبة فقمت بالاتصال بعمليات المحافظة، وسألتهم أين الضربة فأجابوا أنها في مبنى الاتصالات.. ففزعت؛ لأَنَّ والدي هناك.. تحَرّكت مسرعاً إلى هناك وبمسافة بعيدة من المبنى رأيت قطع أحجار المبنى وبقايا الدمار المتناثرة والمنتشرة في كُـلّ مكان بشكلٍ فظيع يدل على بشاعة الفعل والجريمة النكراء».

ويضيف: «تحَرّكت صوب المبنى المدمّر والناس ينادونـي توقف لا يزال الطيران محلقاً.. فلم أكترث لذلك رغم سماعي لأصوات الطائرات تحوم فوق المكان.. وواصلت التحَرّك ووصلت إلى المبنى المدمّر فلم أعرف من أين أدخل؛ بسَببِ الركام، فوجدت أن

معوضه: شعرتُ بضغط شديد دفعني في الممر عدة أمتار من النقطة الذي كنت أقف فيها مع صوت صرير في أذني

النوافذ قد نزعت من أماكنها؛ بسَببِ قوة القصف، فدخلت من إحدى النوافذ وأنا أعرف أين غرفة المستلمين حق السنترال فوصلتها والركام كثير جِـدًّا فوجدت أول شخص التقيته هو الأخ طارق الشقاقي، فقمت بنزع الركام وأخرجته وكان في حالة يرثى لها.. كسور كثيرة بجسمه لا يستطيع التحَـرّك فتمكّنت من إخراجه ثم أخبرني عن موقع والدي وقال: اذهب بسرعة انقذ أبوك».

ويزيد محمد زفرات الحرقة والألم ويتابع: «ذهبت فوجدت الركام كَثيراً حتى سقف الغرفة فلم نتمكّن من الوصول إليه إلاّ بحفر حفرة في الجدار من الغرفة المجاورة، تحَرّكت أنا وبعض الناس الذين وصلوا بعدي، وقمنا بحفر حفرة في جدار الغرفة المجاورة وتمكّنا من فتح فتحة، فرأيت أبي سليماً تماماً لم يصبهُ خدش واحد..، إذ كان تحت الطاولة التي كانت هناك والركام كله فوق الطاولة.. ناديته فاستجاب لي وكان يحرّك رأسَه وينظر إليّ وهو يتمتم متبسماً».

ثم واصلنا الحفر في الجدار بسرعة.. من شدة حرقتي وألمي وخوفي على أبي كنت أنزع الأحجار وأحاول أن أحفر بيدي؛ لأَنَّه لم يكن لديَّ معول حتى أُصيبت يداي بجروح نتيجة ذلك، مواصلاً حديثه بالقول: «وبعد أن صارت الفتحة كبيرة ومناسبة تمكّنا من إخراجه من هناك، وبعد أن أصبح في أيدينا شاهدنا خروجَ رَغوة بيضاء من أنفه، وكان لا يتحَرّك.

ويستمر محمد في سرد الحكاية بأسى: «أخذناه للمستشفى القريب وعملنا له تخطيطَ قلب وكان لا يزال ينبض ثم عملنا له تنفس اصطناعي ومحاولة إنعاش لكن دون جدوى، وعملنا له تخطيط قلب مرة ثانية، وكانت النتيجة أنه توقف وارتقى شهيداً، وهو يؤدي واجبه الديني والوطني في سبيل الله وخدمة المجتمع».

النجاة بأعجوبة

بدوره، يحكي فضل عبد القادر الشحاري، وهو إداريٌّ في الشئون القانونية -أحد الجرحى- ما حدث فيقول: «مكتبي كان في الجهة المدمّرة كليًّا، وفي وقتٍ سابق طُلب منّا تجهيز كشوف بأسماء الموظفين وبيانات عاجلة وضرورية وتم تكليفي لتجهيز العمل بأسرع وقت، فعدت إلى المكتب ليلاً، كي استكمل تجهيز عملي المطلوب، وبمُجَرّد وصولي إلى المكتب لم أجد المفاتيح، حَيثُ نسيتها في البيت، فدخلت مكتب الخدمات الإدارية في الطابق الثاني وبقيت استمر في عملي، طبعاً المكاتب فواصل زجاجية وألمنيوم بين المكتب والآخر».

الشحاري: كنت مصاباً وزميلي كذلك مصاب فتحَرّكت إليه وأخذته وكان كُـلٌّ منّا يتكئ على الآخر حتى غادرنا المبنى

هبة: من شدة حرقتي وألمي وخوفي على أبي كنت أنزع الأحجار وأحاول أن أحفرَ بيدي؛ لأَنَّه لم يكن لديَّ معول حتى أُصيبت يداي بجروح نتيجة ذلك

ويتابع مطلقاً زفراته: «حتى الساعة العاشرة تماماً سمعت قصف طيران على منطقة الكثيب القريبة من الشاطئ، نحن في المكتب مُستمرّون في عملنا، لم نتوقع قصف المبنى الذي نتواجد فيه، وبعد نصف ساعة أو أقل من ذلك تفاجأت بضغط شديد وقوي وانفجار رهيب، تطاير على إثره زجاج فواصل المكاتب، ودخل الكثير من شظايا الزجاج في فخذي ورأسي وشعرت بالدم يسيل من رأسي فتحَرّكت بصعوبة للخروج من الدرج، فوجدت الركام يغطي ويسد الدرج والممر، ورأيت الزميل عبده معوضة يناديني من الممر الجهة الغربية وهو مصاب، فتحَرّكت إليه وأخذته وكلٌّ منا يتكئ على الآخر، وتحَرّكنا إلى باب الطوارئ الذي كان قريباً، وتمكّنا من الخروج بأعجوبة».

بدوره، يقول عبده معوضة، «محاسب» وهو (أحد الجرحى): كنت في الدور الثاني في مكتبي استكمل أعمال الجرد السنوي، وأقوم بتجهيز تقارير الزيادة والنقص في الجرد، وكنت قد خرجت من مكتبي إلى مكتب زميلي الأخ محمد اللحماني، الذي كان منهمكاً في تجهيز أعمال حسابات جرد المخازن ويفصل بين مكتبه ومكتبي مكتب واحد فقط، ورجعت مكتبي لاستكمال عملي.

ويضيف: «وبعد أن أنهيت عملي وحزمت أمتعتي وأثناء مروري أمام مكتب الأخ محمد اللحماني الذي كان لا يزال يعمل، وقبل دخولي إلى مكتبه شعرت بضغط شديد دفعني في الممر عدة أمتار من النقطة الذي كنت أقف فيها مع صوت صرير في أذني، وكادت طبلات أُذُنَيَّ تنفجر، حسب تأكيد المختصين بالمستشفى وبعد أن أفقت من هول الضربة والمكان يمتلئ بالدخان والركام، ورأيت سقف المبنى غير موجود، رأيت فضل الشحاري يضيء بتلفونه وناديته أن يضيء لي حتى أرى ما أمامي، ولما وصل لإنقاذي وهو جريح ينزف دماً، وأنا جريح كذلك ذكرنا الأخ محمد اللحماني، وقلت له «محمد اللحماني» نشوفه فوجدنا مكتبه مليئاً بالركام الكثير، فتمكّنا من الخروج وطلب المساعدة، وبعد ذلك سمعنا أن المنقذين وجدوا الأخ محمد اللحماني في حوش المبنى جثة هامدة، والركام فوقه، ليرتقي شهيداً في مواكب الإباء».

وفي محصلةٍ نهائية لهذه الفاجعة ارتقى شهداء الأخوين «محمد اللحماني، وعصام هبه»، وجرح كُلٌّ من الإخوة: (فضل عبد القادر الشحاري، أحمد عبد الكريم باحويرث، طارق علي ناشر الشقاقي، عبده محمد معوضة، محمد محمد شعبين، محمد عبد الوهَّاب)، ناهيك عن الضحايا من السكان في الحيّ من الأطفال والنساء، إذ ليس هذا السرد إلا جزء من حكاية، فما يزال أبناء الشعب اليمني والمجاهدون الأحرار يخوضون غمار المعركة المصيرية العادلة؛ مِن أجلِ الحرية والسيادة والاستقلال وما تزال مشاعل الانتصار تسقى بدماء الشهداء الأبرار وعرق المجاهدين الأخيار في كافة جبهات العزة والكرامة ومختلف مواقع المجد والشرف، بجهادٍ واجتهاد.. بإخلاص ومثابرة، إخلاص أمام الله عز وجل، في الأقوال والأفعال، وأمام كلما يربطهم بوطنهم اليمني وهُوِيَّتهم الإيمانية اليمانية الأصيلة، كُلٌّ في مجاله وبحسب تخصصه، والعاقبة للمتقين.

الهُـويَّةُ الإيمَانية الأصيلَة.. تجسّدها المواقفُ اليمنية العريقة

إكرام المحاقري

ليسـت وليـدة لحظتها تلـك المواقـف اليمنية التـي خلدها التاريخ ومـا زال في أنصع صفحاته المجيـدة، جهـاد وعبـادة، اسـتقامة وتضحية، والسابقون السـابقون، كُـلّ تلك الصفات تجلى فضلهـا في الأنصـار الصادقين، فكانـت «جمعة رجـب» كرامـة مـن الله لهـم، إذ دخلـوا في دين الله أفواجـاً طوعاً لا كرهاً، مسـلمين حنيفيين، مجاهدين في سبيل الله على مرّ العصور والأزمنة.

بدأ مشـوارهم الإيمَاني في ركاب وصي رسـول الله -صلـوات الله عليه وآلـه- الإمام علي-عليه السـلام-، «ولو كنت بوّاباً على بـاب الجنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام»، وذلك هو الفضل العظيم، ومـن ذاك الباب قـد دخل اليمانيـون عبق الدين وسطروا ملاحم بطولية ما زال أثرها قائماً حتى اليـوم، إذ يتجـلى في المواقـف العظيمـة لليمنيين ومواجهتهـم لعتاولـة الظلـم والهـوان، وإقامة القسط والكفر بمشروع اليهود المعتدين.

فما جاء به الإمام علي -عليه السلام- من دعوة بتوجيه رسالة النبوة تحوّل إلى ثقافة انغرست في أفئدة اليمنيين، لذلك، فـالوعي والحكمة القرآنية اقترنا ببعضهمـا ليكونا طريقـاً واضحًا للعبور مـن أزمات الفكر والثقافـات الباطلة والمغلوطة للوصول إلى بر النجاة والالتحاق بسـفينة النجاة والمتمثلة بآل البيت -عليهم السلام.

ها هم اليمانيـون وبعد عصور مضت يقفون ذات المواقـف، فـالواقع اليـوم يتحدث عن أن في اليمـن أُمَّـة عظيمـة عصيـة متجلدة مسـلمة مرتبطـة بالقـرآن الكريـم ومتأصلـة بهُـوِيَّة إيمَانيـة يمانيـة إسـلامية، عجزت أُمَّـة الكفر ودول الطاغـوت عـن الوقـوف بوجـه مـشروع هدايتهم والذي تفرع إلى دول أُخرى والمتمثل من وعي وبصيرة وتضحية وجهاد وتمسك بدين الله ومبـادئ القرآن الكريم والتي جاء بها جميع من أرسلهم الله من رسله في رسالة واضحة للعالمين.

فهذه المناسبة العظيمة تعتبر محطة للذكرى وللعـبرة والعظـة والوقـوف مـع مـشروع الله في الأرض، حَيـثُ قـدر لعبـاده الحريـة والعيش بكرامـة، مخلصـين لـه الدين، كمـا أنها توضح المغالطـات الغربيـة لحروبهـم الناعمـة والتـي فصلـت الدين عن الدولة وخلقت سياسـات هي النفاق والرياء والسـمعة بحد ذاتها، مسـتهدفة المسـلمين في توجّـهاتهم وأخلاقياتهم وانتمائهم الـذي كان من المفترض به أن يكون باتّجاه قبلة الله الواحد الأحد، لذلك نجد الأُمَّـة أصبحت أمماً والقضية تعـددت وتفرعت إلى قضايا والدولة إلى دويـلات والعـدوّ إلى صديق حميم، والـولاء الذي حذر الله منه أصبح مشروعاً أسموه «التطبيع» وهكذا..، وكأنها حرب المفردات التي استخدمها العدوّ أولاً وأخيرًا.

لنـا كـأُمَّـةٍ مسـلمة في هذه المناسـبة الكثير من الـدروس والعبر والتي يجـب أن تركز عليها الأُمَّـة الإسـلامية بشـكل عـام، لتكون محطة تربويـة للعـودة إلى اللـه والارتبـاط بمشروعـه العظيـم والكريـم في الحياة، والسـير ضمن أفق مشرق بالهدايـة القرآنية والتي جـاء بها الإمام عـلي -عليـه السـلام- إلى اليمـن لتكـون هناك البشرى العظيمة، وليتكرّر التاريخ كرامة وعودة إلى اللـه للعالمين وليذهب المشروع الصهيوني من حَيثُ أتى، إلى دهاليز الماسـونية الشيطانية وإلى مزبلة التاريخ، والعاقبة للمتقين.

عبثيةُ التصعيد

هاني محمد شجاع الدين

لا زال تحالُـفُ العـدوان يتـورط في سـفك دمـاء الشـعب اليمنـي الطاهـرة كُـلَّ يوم ويعلـن تصعيد حربه الظالمة والعبثية واستمراره في الحصار وَإغلاق المطـار واحتجاز المشـتقات النفطيـة في ظل صمت أممي على تدمير اليمن من قبل تحالف العدوان أرضًا وإنسـانا، سبع سـنوات عجاف حرب ظالمة وعدوان ماسـوني بامتيَـاز، حـرب سياسـية واقتصاديـة وعسـكرية حرب عبثية ظالمة أَدَّت إلى سـفك الدماء وقتل الأبرياء وحصار أَدَّى إلى موت المرضى والجرحى؛ بسَـببِ منعهم من السـفر للعلاج وبسـبب الحصار عـلى مطار صنعاء من قبل تحالف العـدوان واحتجاز نفطي أَدَّى إلى موت الأبرياء في المستشفيات؛ بسَببِ حصار المشتقات النفطية وغيرها، ومن لم بالقصف بالسيف مات بغيرِهِ.

غـارات وحصار وبـاء وجوع وقطـع للرواتب؛ بسَـببِ حربهم ونقلهـم للبنك المركـزي وفي المقابل صمود أُسـطوري وانتصارات عظيمة في كُـلّ المجالات يسـطرها أبطال الجيش الجان الشـعبيّة بقيـادة طالوت العصر علَم الزمان ومصباح الظلام السـيد القائد المجاهد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله-.

اسـتنكر العالم بأسره عرباً وعجماً قضية الطفل ريان المغربي الذي سـقط في البئر وتعاطف معه العالم بـأسره وضجة إعلامية غير عادية بينما لم نسمع صوتاً من هؤلاء ولم نسمع أي تعاطف أَو اسـتنكار بحق جرائـم العدوان في اليمن الـذي حصدت الرجال والنساء والأطفال بشتى الأسلحة العدوانية والمحرمة دوليًا.

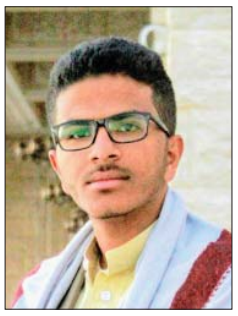

كل يوم يـزداد العدوان جُرمًا بحق أبناء الشـعب في دولة اليمن المحروسـة باللـه وكل يوم نـزداد صلابة وقـوة إرادَة في زمن كُشـفت فيه الحقائق للعالـم مَن هو تحالف العـدوان ومـن نحـن، هـم المطبِّعـون الخاضعـون الخانعـون تحت أقـدام اليهود والنصـارى والموالون لهم والمنفذون للمخطّط الماسـوني في شـبه الجزيرة العربية، بينما رايةُ الإسـلام تُرفع في اليمن؛ لأَنَّ اليمن هي يمن الإيمان والحكمة.

رسـالتي إلى دول العـدوان والأمـم المتحـدة وعـلى رأسها دولة قطر: أين هي حرية الرأي والديمقراطية وَحقـوق الإنسـان الذي تتغنـون بها وقـد اعتقلتهم الأُستاذ صالح الجرموزي الذي قال رأيَه وعلّق على حرب اليمن من قبـل تحالف العدوان بأنها حرب عبثية وظالمـة ونطالبُ بالإفراج عنه إن كنتم مِن مَن يؤمن بحقوق الإنسان وغيرها!

ورسـالة إلى تحالـف العـدوان الصهيوني وأدواته وعلى رأسـها السعوديّة وَالإمارات: ستندمون وسيأتي نصر الله الموعود الذي لا يخلف وعده واليمن سـتنتصر في كُـلّ المجالات عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا ودينيًّا وأخلاقيًّا، وستسـود مسـيرةُ اللـه كُـلّ الأرض، انتصـاراً بكل ما تحمله الكلمة من معـانٍ ومدلولات، فالنصر بيد اللـه ومن الله وليس بغيره مـن إمْكَانياتٍ تحملونهـا والله يؤتي نصره من يشـاء، أصبحت اليوم اليمن ليسـت دولة مدافعة فقط بـل دولة مهاجمة لكل أعدائها وأصبحت الرياض ودبي وأبو ظبي في مرمى القوات الصاروخية اليمنية وأصبحت دولاً غير آمنة.

أزمة خانقة

ماريا الحبيشي

كلّ خلـل في دولة اليمن سـببُها العدوان، وإن دقّقنـا التفكـير في السـبب الرئيسـي لانقطـاع المشـتقات النفطيـة، سـنجد أن ورآهـا التحالـف والعـدوان وأعوانـه مـن اليهـود والكفار، لـم يكتفـوا بالدمار والدماء الطاهرة التي سـقت أرض الوطن لينبـت أبطـالاً آخرين حتى يكـون النصر مـن حليفنـا، مهمـا حاكـوا بالمؤامـرات والحصـار يجـب أن يعرفـوا أن أهل اليمن أحرار شـامخين ولن يهزمـوا أبداً، حتى لو حاصرونا برًّا وبحرًّا وجوًّا، سنعيش أقوياء بصلابـة الحديد وهم على علـم بأن النصرَ حليفنا حتى لو تكالبـت علينا جميعُ دول الاستكبار وأدواتها.

وفي ظـل الحصار الخانـق، التي خلفتها دول الخليـج مـن شـن الغـارات الجوية وسفك الكثير من الدماء المحرمة وحرمان الشعب اليمني أبسـط حقوقه، لم يكتفوا بكل هـذا بـل اختلقوا لنـا الأزمـات داخل الوطن بالمواد الغذائية والمشتقات النفطية وهـم تحت ما يسـمى صمتًا قاتـلًا وفوق كُـلّ هـذا الظلـم عـلى الشـعب اليمنـي يدعمـون الخونة داخل البلد، ليتسـببوا في اختـلاق أزمة خانقة بالمشـتقات النفطية وبيعها بالأسواق السوداء.

نعـم في ظـل تلـك الحـروب الجائرة على الشـعب اليمنـي لـم يكتفـوا بهـذا فقط، بـل يرسـلون كلابهـم في كُـلّ المحافظات الجنوبية ليلفظ الشـعب اليمني أنفاسـه الأخـيرة ولكنهم نسـوا أن نبـي الله أيوب صـبر على البـلاء، وهم بـلاء ويجب الصبر عليه ومن ثم نثق بالله بقدوم الفرج.

إذا كان العـدوّ يريد قتـل اليمن من كُـلّ الاتّجاهـات كيف لـه أن يقـوم، أولًا يجب شـن غـارات جويـة في كُـلّ حـي ومكان باليمـن الحبيـب، حتـى يضعـف، ثم دعم المرتزِقة داخل الوطن حتى يكملوا مسـيرة السيطرة.

ولقـد عانى شـعبنا العظيـم الكثير من المحن ومنهـا انقطاع المشـتقات النفطية والتي سـببت الكثير من الأزمات، إذَا كانت الدبة يصل سـعرها إلى 25-30 ألف ريال في الأسـواق وما زال شـبه موجود أَو تجده في السـوق السـوداء، يجب علينا أن نكون يداً واحدةً ضد آل سـلول والتماسك في ما بيننا والتكاتـف والتوعيـة وكـسر العـدوّ بدحر العدوّ والتعاون فيما بيننا.

وحوشٌ بشريةٌ تُحَلِقُ بطائراتٍ إرهابية في سماءِ الأبرياء

نوال عبدالله

يتلقى التحالف الصهيو أمريكي ضربات موجعة ضربة تلو الأُخرى منطلقاً من قولِ اللـه تعالى: { فَمَـنِ اعْتَدَى عَلَيْكُـمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ}.

حالة هسـتيرية أُصيب بها تحالف الشر يشـكو من وجع الهزائـم والألم المصاحب للخسـائر واضطراب شـديد أثناء التحليق الهسـتيري ففـي السـاعات المتأخـرة من الليـل يـسرع الطـيران محلقاً في سـمائنا كخفافيـش مرتديـن أقنعـة حديدية على أجسـادهم القذرة والمناظير عـلى أياديهم يدققون النظر على منازل السـاكنين، فهنا الصدمـة ما إن تتعـالى ضحـكات أطفالنا الصغار وتعم السـكينة أرجاء اليمن يفجر ابن سـلمان براكين حقـده ويعلن انفجار غضبـه ممثلـة بصواريـخ حديثـة الصنع من مصانع الحية الكـبرى أمريكا صانعة الحـروب وقاتلة الشـعوب لتمدّ يـد العون وتطلب شيكات باهظة الثمن.

حربٌ عبثيـة بامتيَاز لـم يحقّق النظام السعوديّ سوى الخراب والدماء والمشاهد شـاهدة على قبح عدوانهم وأثبتـت الأيّام دنـاءة المنظمـات الخانعـة للمـال المدنس وأشَـارَت عقـارب الأيّام لأُولئـك المجرمين بأنهـم بائعـون للذمـم، كشـفت الوجـوه عـلى حقيقتهـا ومـن أدعـت أنهـا راعية للسـلام انفضحت وبانت نواياهـم، ثم إن المصطلحـات المزيفة قد وضحـت معانيها وكشفت خفاياها.

مـن يريـد معرفـة حالة ابن سـلمان في مراحلـهِ الأخـيرة والحالـة النفسـية التي يعاني منها جـراء الانتصارات التي تحقّق بجدارة فَلينظر لتحليقه المُسـتمرّ وغاراته المتعاقبـة، وهي خـير مؤكّـد عـلى جنونه المؤكّـد.

إعادة جمعة رجب إلى نفوسنا

يحيى صالح الحَمامي

عـودة جمعة رجب وأحيائهـا في نفوس أهل اليمن بعد غياب طويل لفترات وعقود من الزمن، إذ ظلت في ملف البدع والضلالة التي تروجت على لسان وأفكار أهل الضلالة وَالتي كانت تسـعى في مسـاع خارجة عن الطريق الصحيح للأُمَّـة العربية والإسلَامية وفي اليمـن خَاصَّة، ومـا نحن فيه من عدوان إلا بسـبب معرفة أبنـاء اليمن والأمَّة دينها وأشـهرها وأفضل أيامها.

جمعة رجب هي يوم عظيم بالنسـبة لأهل اليمن ولكن كانت مهملة، أهملت بتعمد سياسي.

جمعة رجـب هو يوم دخول أبنـاء اليمن الأنصار دين الإسـلام وكان مرحباً بهم ومستبشراً بقدومهم من قبل خير الـورى الصـادق الأمين المصطفى محمـد -صلى اللـه عليه وآله- جاءكـم أهـلُ اليمن هم أرقُّ قلوبـاً وألينُ أفئدة، فنحـن أرق قلوباً بالعفوية التي نحملها وَألين أفئدة مع التسامح المتواصل في قلوبنا بالفطـرة الربانيـة حتـى مع من مكـر بنا واعـترف بذنبه فنحن للعفو والتسامح عنوان من بين البشرية في هذه الأرض فهذا درب وطريق العظماء وحقيقة الأنصار على مدى التاريخ.

مـن خـلال اسـتماعنا لخطاب قائـد المسـيرة القرآنية السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -سـلام الله عليه- في ليلة جمعة رجب تبث روح الاطمئنان في نفوسنا ويعزز شموخنا بانتمائنا للإسلام.

كانت جمعة رجب في نفوس أهل اليمن ممن سبق وعاش معها قبـل السياسـة والغـزو الفكري يومـاً عظيماً لما له مـن التكافل والتراحـم وبما كانوا يقومون به من أعمال الخير وزيارة الأرحام وإقامـة الولائم وكان عيداً يذبح من المـواشي إكراماً وتعاطفاً بين المجتمع اليمني وإكراماً للجار وذوي القربى.

الأخطر وما فتك باليمن وبالأمَّة الأفكار المسـتدرجة في أوساط المجتمعـات الإسـلامية ونشر أصحاب الفكر المتطـرف الذي جعل الإسـلام والأمَّة في أسر مناسـكهم وإخفاء شعائرهم الدينية.

جمعة رجب كانت تمر علينا كسائر الجمع والأيّام ولـم نعرف كم هي عظيمة وكم لها من آثار نفسـية لتحفيز وتعزيز روح الإيمان في نفوسـنا كيمنيين عن اليوم الشاهد علينا بدخولنا الإسلام بسلام، أنه لفخر وعزة أبناء الأنصار.

دخول أبناء اليمن الإسـلام هـي إحدى نعم وفضل الله عـلى المبعوث رحمة للعالمين سـيدنا محمد صلى الله عليه وآله، صلاة تدوم بدوام العرش والسـموات والأرض، ومـا أكرمـه اللـه ومـنَّ عليـه أن جعـل له مكـة المكرمة قبلـة واليمن مدداً، فالإسـلام لا زال مقروناً باليمن واليمنيين فلن يترسخ الإسلام إلا والدم اليمني حاضر، فسلام ربي على أبناء الأنصار.

مناظرة ماضي ديننا بحاضرنا وما كنا نعيشـه مع السياسات الداخليـة والخارجيـة فـكان الديـن لا يمتلـك الحريـة بالرؤيـة الواضحـة، نؤدي فروضنا وما أمرنا الله به ولكن ليس له نفحات إيمانية.

ومـا كان تركيـز السياسـات الخارجيـة أمريـكا وإسرائيل، إذ كانت تبث السـم للأُمَّـة من أطهر أرض من مكـة المكرمة بزرعِ الأفكار التي تسيء للدين مما أصبح الإسـلام غريباً وعم كثير من البلدان العربية من التكفير والتفجيرات الذي كانت باسم الإسلام، وأصبح اللص حارسـاً والمجرم عدلاً، ولكن كان تركيزهم على أهل اليمـن خَاصَّة عن بقية البلدان العربية والإسـلامية فلا يزالُ أبناء اليمن يحافظون عـلى دينهم بمبادئهم وأخلاقهـم الإيمانية التي عرفهم بها (محمّد) صلوات الله عليه وآله.

تعددَت الأعاصيرُ والخاسِرُ واحِد

أسماء السياني

ثلاثة أسـابيع مرت على دويلة الإمارات لـم تـرَ أسـوأ منهـا منـذُ تأسيسـها قُبيل عشرات السـنوات، فقد تعرضـت لموجات من الأعاصـير اليمنية والتي عصفت بأمن واقتصاد دويلـة زجاجية حديثة النشـأة، تلك العمليـات تنوعت أهدافها ورسـائلها أَيْضـاً، وكذلـك أبعاد وأثـار تداعيات هذه العمليـات كانـت حـاضرة في القـراءات والتحليـلات، نوعيـة السـلاح المسـتخدم، وكذلك فشل أنظمة الدفاع الجوي للتصدي واعتراض المسيَّرات والصواريخ البالستية، والمسـافة بـين الدويلة المسـتهدفة وكيان العـدوّ الإسرائيـلي هـي نفسـها كانـت الأبـرز والأكثـر سـخونة للحـدث، وتزامن العمليـة الثالثـة لإعصار اليمـن مع زيارة «هرتسوغ» رئيس الكيان الصهيوني لأول بلـد عربي كانـت وجهته لدويلـة الإمارات غير الآمنة، واسـتراتيجية صنعاء في الدفاع المـشروع عـن الشـعب اليمنـي بمواجهة التصعيـد بالتصعيد، وتحذيـرات وإنذارات القوات المسـلحة اليمنية مَـا هِي عواقب تجاهلها؟، ومَـا هو المصير المجهول الذي ينتظر الإمارات والسعوديّة؟.

عسـكرياً: من الملفت جِـدًّا تنوع أهداف الضربات العسـكرية على دويلـة الإمارات والسـعوديّة، حَيـثُ امتـازت بحيويتهـا وحساسـيتها الكبـيرة جِـدًّا، المطـارات والمنشآت الاقتصادية، والقواعد العسكرية وغيرهـا مـن الأهـداف النوعيـة التـي لم يفصـح عنها حتى الآن، أما الأعداد الكبيرة مـن الصواريـخ البالسـتية والطائـرات المسـيَّرة التي قطعت مسافات تقدر بأكثر من ١٥٠٠ كم، لتصل بدقـة عالية وتحقّق أهدافها، حَيثُ استخدمت القوات المسلحة اليمنيـة في عملياتهـا الثـلاث صواريـخ بالستية ومجنحة وطائرات مسيَّرة تنوعت بحسب الأهداف.

اقتصاديًـا: كانـت آثـار وتداعيـات الضربات أكثر بكثير على المستوى المباشر، والمـدى القريب مكلفة، فقـد تضرر قطاع السـياحة مبـاشرة بتوقف حركـة الملاحة الجوية في مطار أبو ظبي ودبي عدة مرات، بالإضافة إلى تراجع وهبوط أسواق الأسهم الخليجيـة، حَيثُ ظهر هبـوط مؤشر دبي الرئيـسي 1.2 % مع تراجع أغلب الأسـهم المدرجـة عليـه، وكذلـك مـؤشر أبـو ظبي يهبـط 0.2 %، إضافـة إلى ارتفاع أسـعار النفط إلى أعلى مستوياتها في أسواق النفط العالميـة، كمـا تراجعـت أسـهم شركات «أدنـوك» الإماراتيـة ممـا أَدَّى إلى فقد ثقة المستثمرين بها.

وفي سياق متصل فالأضرار غير المباشرة عـلى الجانب الاقتصادي الإماراتي لا يمكن تجاهلها، فلطالما سـعت الإمـارات جاهدة على مدى سنوات عديدة على بناء سمعتها الاقتصاديـة والاسـتثمارية، وبأنها أفضل بيئة آمنة للأعمال، حَيثُ تحتل المرتبة الأولى عربيًا وإقليميًا في كسـب ثقة المسـتثمرين الأجانـب، فتهديـدات القـوات المسـلحة اليمنيـة للمواطنين والمقيمـين والشركات الأجنبية والمستثمرين بمغادرتها والابتعاد عـن المنشـآت الحيوية؛ كونهـا أصبحت دويلـة غـير آمنـة، فمـن الممكـن أن يؤثر بشـكل كبـير وأن تشـهد تراجـع في قطاع السـياحة والنقـل، وفي قطاعـات أُخـرى كالنفط والتبادل التجاري والعقارات، وأما معرض «إكسـبو 2020» الذي أفتتح قبيل ثلاثة أشهر وسيسـتمر ثلاثة أشهر أُخرى فكان من المتوقع زيارته 25 مليون سـائح والتي ستجني من عائداته السياحية قرابة 23 مليار دولار، ولكن بعد رسـائل متحدث القوات المسلحة بشـأنه ستنخفض نسبة الأرباح والزيارات عن ما كان متوقعًا.

ميدانيًـا: واصلـت القـوات المسـلحة اليمنيـة في التصـدي لزحوفـات مرتزِقـة الإمارات المسـماة «عمالقـة» في محافظة شـبوة ما أجبرها عـلى الانسـحاب والذي أسمته بـ«إعادة التموضع» وهو انسحاب واضح يعبر عن فشـل تلك القـوات بعد أن اسـتنزفتها القوات المسـلحة اليمنية بعدةِ ضربات صاروخية اسـتهدفت تجمعاتهم وعتادهـم، مـا أَدَّى إلى مـصرع العديد من قياداتهم آخرها ما كان بالأمس باستهداف غرفـة عمليـات ميدانية في عسـيلان التي تدير المعارك في شـبوة وفيها لقي إماراتيين مصرعهـم، الأمر الـذي اسـتنزفهم بشريًا وَأَدَّى لتدمير معداتهم العسـكرية الكثيرة، وهـذا التصعيـد الميدانـي الكبير مـن قِبل الإمـارات والتي صبـت بثقلها العسـكري عـبر ضرباتها الجويـة المكثّـفة، ومرتزِقة الداخـل السـلفية لتحقيـق أدنـى تقـدم عسـكري، قابله تصعيد من قوات الجيش واللجان الشعبيّة.

تحذيـرات وتهديدات لا ينبغي على نظام دويلة الإمـارات تجاهلها، ومن الأفضل أن تأخذها بعين الاعتبار وتجر أذيال الهزيمة والخيبـة التـي منيـت بهـا طيلة السـبع سـنوات، ما لم فهناك خيارات استراتيجية لا مفـر للعدو فيها سـوى الهزيمة والندم والخسارة.

بيعُ الدين بالدنيا مقابل ثمن قليل

محمد الضوراني

إن الحفـاظ عـلى الديـن وعـلى أن يبقى هـذا الدين سـليم من كُـلّ اعوجـاج مـن كُـلّ انحـراف من كُـلّ ثقافـة مغلوطـة أتتنا مـن خـارج الثقلـين كتـاب اللـه والعـترة الطاهرة أمر ضروري لكمـال الإيْمَان ولزكاء النفوس وطهارتها.

إن الديـن لا يمكن أن يبـاع مقابل ثمن هو قليل فيما أعده الله لمن يسـير على هـدي الله لمن ينتهج منهـج اللـه، الدنيا هـذه وكل شـهواتها وملذاتها لا تسـاوي شـيئاً لما أعـده الله للمتقـين الصادقين المؤمنين، لذلك لا بُـدَّ أن يعي كُـلّ المؤمنين أنه لا بُـدَّ أن نصلـح واقعنا وفق أوامر اللـه، وفق توجيهات الله ونعدل ما فسـد من النفوس؛ لأَنَّ فسـادها هو يعتبر طريقاً للضلال.

وأخطر ما يصيب الإنسان المؤمن هو الضلال بعد الهدى مسألة خطيرة جِـدًّا، عندما لا يتأثر الإنسان المؤمـن بالهدى ولم يعـد يهتم بالهـدى فهذا بداية السـقوط بداية الانحراف وبالتـالي باع دينه بالدنيا مقابل ثمن قليل لا يساوي شيئاً أمام الله، أمام ما أعده الله لمن يسـيرون وفق هدى الله وتوجيهاته، لذلـك نحن المؤمنين لا بُـدَّ أن نحمد الله على نعمة الهداية وعلى هذه المسـيرة القرآنية التي أصلح الله بها النفوس والقلوب وأصلح الله بها الدين ليكون هذا الدين القيم الذي ننال به التوفيق والرعاية من اللـه في الدنيا قبل الآخرة، الدين الذي يصلح فسـاد القلوب ويزكي النفوس ويصلحها، هذا الدين الذي لا يمكـن أن نبيعه ولو أعطيت الدنيا بما فيها، هذا الدين الـذي هو رحمة من اللـه للعالمين هو رحمة ليخرج الناس من الظلمات إلى النور نور الهداية.

في مسيرة الله لا بُـدَّ أن نعي أهميتها نعي أهمية أن نعـود إلى اللـه ونتقي الله ونصلح ما فسـد من النفـوس وفق هدى الله ونتحَـرّك لنعمل وفق هذه المنهجية، والله تكفّـل برعايتنا بصلاح أمورنا بأن ننـال التوفيـق الإلهـي والرعايـة الإلهيـة والنصر الكبـير، نحـن اليوم نواجـه أعداء الله مـن الكفار والمنافقين بـكل أهدافهم ومؤامراتهم الشـيطانية مع المنافقين من هذه الأُمَّه الإسـلامية الذين باعوا الديـن بالدنيـا مقابـل ثمن قليـل لأعـداء الأُمَّـة وأصبحـوا مُجَـرّد أدوات تسـتخدمهم في ضرب المؤمنـين وكل الحـركات التـي تناهـض مـشروع الضلال ومـشروع الاحتلال مـشروع التولي لأعداء الله.

نحـن الآن في جبهة المقاومة وبالأخص الشـعب اليمنـي الحر والكريم الشـعب المؤمـن الصادق في إيْمَانه وبقيادة مـن آل البيت المجاهدين المخلصين للـه، الذيـن لا يخافـون في الله لومة لائـم فَي إقامة الديـن الكامل وهذه نعمـة كبيرة من اللـه بقيادة السـيد العلـم المجاهـد عبـد الملـك بـن بـدر الدين الحوثـي -حفظـه اللـه ونـصره- وكل المجاهدين من أبناء الشـعب اليمني الـذي يتحَرّك وفق منهج اللـه وتعليماتـه في مناهضـة المـشروع الأمريكي الإسرائيـلي الـذي يعمـل عـلى إضـلال الأُمَّـة وأن تسـقط في مشروع الشـيطان وهذا السـقوط هو بوابة الهـلاك في طريق نهايته عـذاب الله ونهايته جهنم والعياذ بالله.

مـن سـار في مشروع اللـه وتحَرّك مـع المؤمنين فهـو من يفوز وينـال الخير في الدنيـا قبل الآخرة، بينما من سار في مشروع الضلال وباع دينه بدنياه مقابل ثمـن قليل فهو من يخسر وخسـارة كبيرة عند الله لا يمكن أن تعوض أبداً.

وقفةٌ مع برنامج رجال الله (معرفة الله – الثقة بالله)

معنى لا إله إلا الله – الدرس الأول

تُعتَبَرُ مجموعةُ دروس [معرفة الله] الخمسةَ عشرةَ التي ألقاها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) من أهم الدروس التي تسلط الضوء على بعض المعالم الأساسية لمعرفة الله وفق المنهجية القرآنية، بعيدًا عن كُتُب [علم الكلام] التي تُسمى بعلوم أصول الدين والتي قَـدَّمت معرفة الله [معرفة ناقصة ومغلوطة]!! مما انعكس ذلك على الواقع الوجداني للأمة وبالتالي على ضعف واقعها العملي، وجعلها تعيش [أزمة ثقة بالله] حقيقية، فأصبح واقع هذه الأمة اليوم هو أحد النتائج الكارثية الكبرى للمعرفة الناقصة والمغلوطة لله سبحانه وتعالى.

ومن أهم القضايا الأساسية والمهمة التي أكّد عليها السيد (رضوان الله عليه) في الدرس الأول من دروس معرفة الله: أن المسلمين ضحية عقائد باطلة، ويعيشون أزمة ثقة بالله تعالى جاءت نتيجة عدم معرفة الله من خلال [القرآن الكريم] الذي هو أهم مصدر لمعرفة الله، واعتبر السيد (رضوان الله عليه) أن آية الكرسي من أعظم الآيات القرآنية في معرفة الله، وأنَّ أهم مقاصد القرآن الكريم هو: ترسيخ ألوهية الله وعظمته، وترسيخ عبوديتنا له، والانشداد القوي والثقة العظيمة به سبحانه. وأن جميع ما كلفنا اللهُ به هو من منطلق رحمته، وحكمته. كما دلَّلَ السيد على أن الإيمان بالله هو [إيمان عملي]، وأكَّدَ على أهمية التأمل في حديث القرآن عن جهنم؛ واعتبرَ أنَّ كل معصية يرتكبها الإنسانُ ترسخ نسبةً من الخبث، وأنَّ الانصراف عن نهج الله دليل على الجهل بألوهية الله جلَّ وعلا..

المسلمون هم ضحية عقائد باطلة ويعيشون أزمةَ ثقة بالله:

ومن خلال تقييم الشهيد القائد للواقع، اعتبر (رضوان الله عليه) أنّ الأمةَ بالإضافة إلى أنها تعيش أزمة ثقة بالله؛ هي أيضاً ضحيةُ عقائدَ باطلةٍ، وثقافة مغلوطة جاءتها من خارج كتاب الله، وعترة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ومما قاله في ذلك:

((الحقيقة: إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخر – وهو الأهم – أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القرآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله)).

القرآنُ الكريم هو أهم مصدر لمعرفة الله تعالى:

وبما أنّ معرفة الله هي أول الدين وأساسه، فإنه لا يمكن للقواعد الكلامية، أو الكتب الوضعية – في عرضها أو في تقديمها لمعرفة الله – أن تكون أفضل من القرآن الكريم في أسلوبه، وسعته، وعمقه، وبلاغته؛ لأنّ وراءَ القرآن من أنزل القرآن – كما قال الشهيدُ القائدُ – ، ومن أنزل القرآن هو الله سبحانه وتعالى، الذي خلق النفوس، وهو أعلم بكنهها، وأعلم بالمنطق الذي ينسجم مع فطرتها، وهو سبحانه الأعلم بما يعزز معرفته بالشكل الذي يؤثر في أعماق القلوب والوجدان، وبالأسلوب الذي يشدّ عباده إليه، ويعزز الثقة به، ولذلك يؤكد السيد (رضوان الله عليه) على أنّ غير القرآن لا يمكن أن يصنع المعرفة الواسعة والكاملة بالله؛ لأنّ الله أودع في كتابه من الآيات الكثيرة والكافية، وبالشكل الذي يجعله أهم مصدر لمعرفته سبحانه وتعالى. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، مِن غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر)).

((الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا، تلك الآيات التي تتحدث بأن له ملك السموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض وما بينهما، وهو من يملك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو من يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيم. تلك الآيات التي تتحدث عنه سبحانه وتعالى بأنه جدير بأن يثق به عباده، وأن يخاف منه عباده، وأن يلتجئ إليه أولياؤه)).

المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية

المرأة في ثقافات الشعوب القديمة

عبد الرحمن محمد حميد الدين:

بمناسبة [اليوم العالمي للمرأة المسلمة] الذي يطلُّ علينا في العشرين من شهر جُمَادى الآخرة، والذي يصادف ميلاد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي أعلنه الإمامُ الخميني (رضوان الله عليه) يومًا عالميًا للمرأة المسلمة، سنعرض في صحيفة «المسيرة» مجموعة حلقات عن: المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية المتشدقين بحقوق المرأة، والذي وجدوا في هذا العنوان مطيّة لاستهداف القيم والأخلاق، وتدمير المجتمع العربي والإسلامي، ومدخلاً لجني الأموال الطائلة من خلال هذا الاستغلال السيء..

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع لا بد أن نعرج على لمحة سريعة عن تعاطي الشعوب والحضارات مع [المرأة]، ثم نقدم مقارنة بسيطة بين نظرة الغرب وأمريكا للمرأة وطريقة التعاطي مع تلك العناوين التي يروجون لها، ومن ثمَّ نعرض ما يتم تداوله من نظرة مغلوطة في أوساط العرب والمسلمين، وفي الأخير نضع بين يدي القارئ الكريم نظرة القرآن للمرأة من خلال ما طرحه السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في بعض دروسه ومحاضراته.

المرأة في ثقافات الشعوب:

منذ الماضي السحيق كانت مختلف «الديانات» والأنظمة القديمة في شتى بقاع المعمورة تستضعف المرأة وتحتقرها وتستغلها وكأنها مخلوق آخر..! وكان ذلك الاستضعاف والقهر يختلف من حضارةٍ لأخرى ومن شعبٍ لآخر وبحسب الأيديولوجيا التي تتبناها تلك الأمم على اختلاف مشاربها.. وسنذكر لمحة تاريخية موجزة لذلك التعاطي الذي ضل طريق الهدى بعيدًا عمَّا رسمه اللهُ سبحانه وتعالى للإنسان، كما أنّ ذلك التعاطي الفجّ هدَمَ المجتمعات من خلال ظلمه للمرأة (الأم، والأخت، والبنت، والزوجة) وأسَّسَ لأجيال هدّامة ومتوحشة..

أولاً: المرأة عند الآشوريين:

بالرغم من الإيجابيات التي كانت تُحسب لقوانين [حمو رابي] المتعلقة بتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمرأة كفرض الحجاب على النساء، إلا أن هناك بعض القوانين المجحفة بحق المرأة عند الآشوريين ومنها: أن المرأة إذا لم تطع زوجها في كافة الأمور وبلا استثناء كان يُحكم عليها بسلب حريتها ومعاملتها كالجارية.. ومن الأحكام القاسية التي قنَّنها الأشوريون أن المرأة إذا حكم عليها القاضي بإسرافها أو إهمالها في شؤون البيت يتم إغراقها في الماء حتى الموت..!!.

ثانيًا: المرأة عند الإغريق:

كانت المرأة في عهد الإغريق مسلوبة الإرادة في كل شيء، بل ومنعها القانون اليوناني من الميراث ولا تستطيع الحصول على الطلاق من زوجها.. وقد وصل امتهان المرأة في اليونان إلى الحد الذي قال فيها أرسطو: «إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعداد عقلي يُعتدّ به..!! وفي مرحلة من التاريخ وبعد أن أصبحت نسبة الرجال في اليونان تقل نتيجة لكثرة الحروب، استطاعت المرأة اليونانية أن تسترد بعض حقوقها الطبيعية مما حدى بأرسطو في ذلك الحين أن يُعيب على الدولة اليونانية هذا التراجع.

ثالثًا: المرأة عند الرومان:

لم يكن يحق للمرأة الرومانية حق التملك، وكان كل ما تحصل عليه يُضاف إلى الأسرة سواءٌ أكانت متزوجةً أم لا، فلم يكن لها الحق في أن تملك مالاً بالمطلق..!!..

ومن الغريب أن قوانين الرومان التي كانت تُسمى بالألواح الاثني عشر تضع [الأنوثة] في خانة عدم الأهلية؛ حيث كان القانون الروماني يضع ثلاثة أسباب إذا تحقق أحدُها فإنّ صاحبها يكون فاقدًا للأهلية؛ وأحد هذه الأسباب التي تفقد الأهلية بنظر الرومان هو [الأنوثة]..!.

رابعًا: المرأة عند قدماء الصين:

كانت المرأة عند الصينيين القدماء تُضطهَدُ من خلال الحق الذي منحه المجتمع الصيني آنذاك للزوج بسلب حقوق زوجته، ومنحه الحق في بيع زوجته كالجارية وقتما شاء..!!. كما منعوا المرأة الأرملة التي مات زوجها من أن تتزوج بعده، وهي عندهم محتقرة..

وفي بعض دول آسيا لا تزال بعض العادات القاسية عند بعض [القبائل الوثنية] التي تحكم على المرأة التي يموت زوجها بأن تُدفن معه وهي حية..!! وهي عادة لا تزال موجودة حتى اليوم عند بعض القوميات الأسيوية..

خامسًا: المرأة في الديانة الهندوسية:

كان أبرز ما تميز به الهندوس في الهند إلى وقتٍ قريب هو أنهم كانوا يحكمون على المرأة التي يموت زوجها بأن تحرق نفسها، ولا يحق لها أن تعيش بعده..! وكذلك كان يفعل اليابانيون.. وبحسب القوانين الهندوسية أيضًا كانت المرأة العاقر تُقدم كقربان للآلهة التي يؤمنون بها؛ حتى ترضى عنهم وينزل الرخاء والمطر بحسب ما يعتقدون..!!.

سادسًا: المرأة فيما يسمى بالحضارة الفرعونية:

بالرغم أن المرأة في عصر الفراعنة وصلت إلى مقاليد الحكم مثل كليو باترا وحتشبسوت، ولكن هذا التقليد كان خاصًا بالطبقة الحاكمة فحسب.. وما يُشاع حاليًا عن أن المرأة في عهد الفراعنة بأنها كانت تحظى بمكانة عالية على المستويين الاجتماعي والسياسي ربما أنه كان متعلقًا بالأسر الحاكمة والأرستقراطية والإقطاعية فقط، أما أفراد الشعب المصري في ذلك الحين فقد كانت المرأة عندهم لا يختلف اضطهادها عن سائر المجتمعات القديمة الأخرى، وكان من أبرز التقاليد الظالمة بحق المرأة المصرية أنهم كانوا يأتون بفتاة جميلة ومزينة بالحلي ثم يلقونها في نهر النيل وهي حية، اعتقادًا منهم أنه سيفيضُ النيل وسيعم النماء..!! وظل هذا التقليد ساريًا عند بعض القوميات المصرية حتى جاء الإسلام ومنع ذلك.

ومن أبرز الشواهد على اضطهاد المرأة في عهد الفراعنة ما نقله القرآن الكريم عن استضعاف النساء في مرحلة من المراحل التاريخية التي عاشها بنو إسرائيل في مصر قبل مجيء نبي الله موسى (عليه السلام)، حيث يقول الله تعالى: {وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ}.. فكانت المرأة في هذه المرحلة تتعرض لأشدِّ أنواع الاضطهاد وكان جنود فرعون يأخذون عنوة كلَّ فتاة تبلغ التاسعة من عمرها، لتقوم بأعمال الخدمة في منازل الأسر الحاكمة والأرستقراطية، ومعاملتها كجارية إلى الأبد..

فصائل وقوى المقاومة الفلسطينية تندّد بالجريمة وتتوعد بالرد

نابلس: تشييعٌ جماهيري مهيبٌ للشهداء الذين ارتقوا في عملية اغتيال صهيونية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

ضمنَ سلسلةِ إجرامها المعهود، نفّذت قواتٌ صهيونيةٌ خَاصَّةٌ عمليةَ اغتيال بحق ٣ شبان فلسطينيين من عناصر «كتائب شهداء الأقصى» الجناح العسكري لحركة «فتح» في مدينة نابلس، بعد ملاحقات دامت لأشهر وبعضهم لسنوات.

عملية الاغتيال هذه جاءت بعد إطلاق المقاومين النار باتّجاه عدد من مستوطنات الاحتلال في الضفة المحتلّة، إثر ذلك قامت قوات صهيونية خَاصَّة بفتح النار باتّجاه السيارة التي تواجد فيها الشبان الثلاثة وذلك بشكل مباشر في منطقة المخفية بمدينة نابلس.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة برام الله رسميًّا ارتقاءَ ثلاثة شهداء برصاص قوات الاحتلال في منطقة المخفية بنابلس، وهم، الشهيد البطل أدهم مبروكة، والشهيد البطل محمد الدخيل، والشهيد البطل أشرف المبسلط.

ومع انطلاق مراسم التشييع الجنائزي المهيب للشهداء الثلاثة في نابلس وسط دعوات شعبيّة واسعة لتصعيد المقاومة بالضفة الغربية المحتلّة، وأعلنت حركة فتح في محافظة نابلس الحداد والإضراب الشامل، وطالب المشاركون في التشييع بالانتقام لدماء الشهداء.

بالموازاة، أصدرت شرطة الاحتلال تفاصيلَ بشأن العملية، حَيثُ قالت: إنها «جاءت بالتعاون المشترك بين ما يُعرَفُ بـ «جهاز الأمن العام الشاباك» والجيش «الإسرائيلي» ووحدة اليمام الخَاصَّة، حَيثُ تم تصفيةُ الخلية من منطقة نابلس، المسؤولة عن سلسلة من عمليات إطلاق النار في المنطقة ضد قوات الجيش «الإسرائيلي» في الآونة الأخيرة»، وفق قول الشرطة.

وتعقيباً على الحادثة التي أثارت حالةً من الغضب الشعبي بعد جريمة الاحتلال بحق الشهداء، أكّدت لجان المقاومة في فلسطين أن «دماء الشهداء الثلاثة ستبقى منارة وقناديل للثورة المتصاعدة ضد العدوّ الصهيوني الغاصب حتى النصر والتحرير والعودة»، مضيفة «الأقمار الثلاثة أثبتوا بدمائهم الزكية الطاهرة أن كأبناء الضفة الأبية الثائرة نماذج مضيئة ويملكون زمام المبادرة وبأن مقاومة الغاصبين الصهاينة تسري في عروقهم».

ودعت لجان المقاومة «مقاومي شعبنا وشبابه الثائر في الضفة المحتلّة للرد على جريمة الاحتلال باغتيال المقاومين الثلاثة وضرب جنود الاحتلال ومستوطنيه في كُلّ شبر من أرضنا».

من جهتها، اعتبرت حركة حماس: أن «قدر المقاومين أن يرتقوا في ميادين الشرف والبطولة، وإن شعبَنا سيحفَظُ دماءَهم، ويكمل المسيرة من بعدهم، حتى النصر بإذن الله، وإن مسيرة المقاومة ماضية بهمة شباب فلسطين الأبطال، الذين يرفضون المهادنة أو الانكسار».

ودعت حماس، «أبناء شعبنا إلى المشاركة في موكب التشييع بما يليق بعظمة الشهداء الأبرار، ولتكن مسيرة تغيظ العدوّ، وتبعث برسالة واضحة أننا أصحابُ حق، وأن المقاومة سبيلنا لاستعادة حقوقنا المسلوبة».

أيضاً، نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وذراعها العسكري «سرايا القدس» شهداء مدينة نابلس، وقالت الجهاد في بيان صحفي: «نؤكّد أن هذه الجريمة الجبانة، لن تزيد مقاومتنا إلا قوةً وعزيمةً وإصراراً على المضي في طريق المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل فلسطين من دنس الغاصبين والمعتدين الصهاينة».

وأكّد بيان الجهاد أن «دماء الشهداء الذين ارتقوا في نابلس هي شاهد جديد على أن المقاومة هي الخيار الأوحد القادر على حسم الصراع مع العدوّ، وأن الصراع لن يتوقف ولا تحسمه إلا قوة الإرادَة التي يجسدها صمود شعبنا وثبات مقاومته وسلاحها المشهر في وجه العدو».

وشدّدت الحركة على أن هذه الجريمة الإرهابية لن تمر دون رد سيدرك معه العدوّ أن المقاومة لن تهدأ وأن التنسيق الأمني لن يحميه ولن يحمي مستوطنيه.

وَأَضَافَ البيان: إن «وقوع هذه الجريمة في قلب نابلس وفي وضح النهار، يدلل على المستوى الذي وصل له التنسيق الأمني، وتمثل استخفافاً سافراً من قبل العدوّ بالسلطة وقادتها المنشغلين عن الأولويات الحقيقية لشعبنا وبرنامجه في مواجهة العدوّ وحماية أبنائه وأرضه ومقدساته».

ودعت حركة الجهاد الإسلامي قوى المقاومة إلى الوحدة ورص الصفوف، والعمل على توسيع دائرة الاشتباك مع العدوّ لتشمل كُلّ ساحات ومواقع المواجهة.

بدورها، حركة المجاهدين جددت الدعوة «لثوار الضفة لاستلام المبادرة بالرد على جرائم الاحتلال المتكرّرة بإعدام الشهداء بدم بارد في الضفة وبكل الوسائل المتاحة»، مؤكّدة أن «إطلاق يد المقاومة في الضفة ونبذ التعاون الأمني هو ما يلجم الكيان، ويقطع يده التي تمتد على أبناء شعبنا ومقاومينا في الضفة».

أما الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، قالت إنّه «ما كان لأن تتصاعد جرائم الاحتلال وتنكيله بأبناء شعبنا إلى هذا الحد الخطير لولا حالة العجز العربيّة والدوليّة والدعم والحماية التي توفرها الإدارة الأمريكية للاحتلال، وتردّد قيادة السلطة غير المفهوم والمستغرب في الذهاب للمؤسّسات الدوليّة لإخضاع الاحتلال للمُحاسبة أمام المحاكم الجنائيّة الدوليّة على هذه الجرائم».

وطالبت الجبهة السلطة وأجهزتها الأمنيّة إلى «التوقّف عن لعب دور المحايد والمتفرج، وإلى المشاركة جنباً إلى جنب مع أبناء شعبنا في التصدي لعنف الاحتلال وجرائمه، فالدور الأَسَاسي المطلوب من هذه الأجهزة هو حماية أبناء شعبنا الفلسطيني من بطش الاحتلال ومستوطنيه، وليس تصدير سياسة العجز والتشبّث بالتنسيق الأمني».

كذلك أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جريمة اغتيال القوات الإسرائيلية الخَاصَّة للمناضلين الثلاثة في نابلس، وحملت الجبهة في بيان صدر عنها اليوم، حكومة الاحتلال الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن جريمة الاغتيال الجبانة، مؤكّدةً أنها «لن ترهب أبناء شعبنا الفلسطيني بل ستزيده إصراراً على مواصلة نضاله ومقاومته بشتى الأشكال والسبل ضد الاحتلال والاستيطان».

ودعت الجبهة لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين وقادتهم أمام محكمة الجنايات الدولية، ومتابعة تقرير منظمة العفو الدولية الذي يدين «إسرائيل» القائمة بالاحتلال والعدوان بالأدلة والبراهين الدامغة أنها تمارس جرائم الفصل العنصري.

السيد الخامنئي: إيران تشهد تطوراً مضطرداً رغماً عن إرادَة الأعداء

المسيرة : وكالات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، أن إيرانَ تشهدُ تطوراً مضطرداً رغماً عن إرادَة الأعداء وهي مُستمرّة في تقدمها وأقوى من السابق.

وقال السيد الخامنئي خلال استقباله، أمس الثلاثاء، حشداً من قادة وكوادر القوة الجوية والدفاع الجوي التابعة للجيش الإيراني: إن «أمريكا اليوم تتلقى الضربةَ من حَيثُ لم تحتسب ذلك أبداً"، لافتاً إلى أن الرئيسين الأمريكيين السابق والحالي عملا وما زالا يعملان معاً للإطاحة بالبقية الباقية من سُمعة أمريكا.

ورأى السيد الخامنئي أن «الأعداء لا يمتلكون الحنكة في القرارات السياسية ويرتكبون أخطاء فادحة»، مبينًا أن إيران تكثّف جهودها للتصدي لتحَرّكاتهم.

وأكّد السيد الخامنئي، أن «الدكتاتورية الإعلامية أحد أنواع دكتاتوريات القوى الغربية رغم زعمها احترام حرية التعبير»، مستشهداً بإزالة اسم الشهيد قاسم سليماني وصورته من الفضاء الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي واضاف: «انهم يمنعون نشر أية كلمة أَو صورة تتعارض مع السياسات الغربية، لكن في الوقت نفسه يستغلون الفضاء الافتراضي إلى أقصى حَدّ لتشويه الإسلام والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

العراق: الفيّاض يعقدُ اجتماعاً مع قادة الحشد والقوات الأمنية في ديالى

المسيرة : وكالات

عقد رئيسُ هيئة الحشد الشعبي فالح الفيّاض وقادةُ الحشد والقوات الأمنية، أمس الثلاثاء، اجتماعًا أمنيًّا في قيادة عمليات ديالى لمناقشة الوضع الأمني في محافظة ديالى وإيجاد الحلول السريعة لمعالجة الوضع الأمني.

وحضر الاجتماع قائد عمليات ديالى اللواء الركن علي فاضل عمران، الذي أشاد بتواجُدِ قطعات الحشد الشعبي في المحافظة وعدها مفتاح حَلّ استقرار الوضع الأمني في ديالى، مطالِباً رئيسَ الهيئة بتعزيز ديالى بقوات إضافية من الحشد للقضاء على أية تحَرّكات مريبة ومسك المحافظة بشكل جيد.

كما حضر الاجتماعُ الذي ترأّسه الفيّاض والذي رافقه وفد رفيع من قيادات الحشد حضره قائد شرطة ديالى اللواء عباس الجبوري.

من جانبه، أكّد رئيس الهيئة على ضرورة اعتماد الجهد الاستخباري في ديالى والذهاب نحو الحلول التي تغلق الطريق على داعش الذي قد يستغل أية حاضنات داخل المدن والقرى في مركز ديالى وأطرافها.

ووصل رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض إلى محافظة ديالى، صباح الثلاثاء؛ لبحث الأوضاع الأمنية وسبل تعزيز الأمن وملاحقة فلول داعش.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1339)
الأربعاء والخميس
8 رجب 1443هـ
9 فبراير 2022م

مستمرون في تحركنا الجاد، وما يفعله أعداؤنا من قتل الأطفال والنساء والمساجين يزيدنا إيماناً بأننا في موقف الحق وأنه عدو مجرم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من لم يعلِّمهُ الزمن يؤدِّبهُ اليمن

مرام عبدالغني

طِيلَة السبع السنوات الماضية من العدوان السافر على شعبنا اليمني، حشد تحالف الشر والإجرام كُلَّ المطبِّعين والمطبِّلين، والطائرات بأنواعها، والأسلحة المحرَّمة، للاعتداء على شعبٍ لا يعتدي على أحد؛ ظلماً وبغياً وعدواناً، ولا يمضي يومٌ واحدٌ على الشعب اليمني إلا والعدوُّ يقصفُه، ويزيدُ وجعَه ومعاناتِه التي لا تنتهي منذ بِدء شَنِّه للغارات الشيطانية على بلدِ الإيمان والحكمة.

ولطَالما استمرَّ العدوانُ السعوديّ الأمريكي الإماراتي في التصعيدِ العدواني على الشعب اليمني، وارتكابه للجرائم والمجازر بحق الأبرياء المدنيين، وتعديهِ لكل القوانين الدولية والإنسانية، وتخليهِ عن الأخلاق والمبادئ الإسلامية.

ومع مرورِ وتسارُعِ الأحداث الحاصلة أصبحت اليمن ذا قوة وقدرة وحِنكة كبيرة، وتصدت لكل قوى الاستكبار العالمي وحيدةً دافعت وصَمدَت، ثبتت وصنَّعت، جهَّزت وقصَفت كلاً من العُمقين السعوديّ والإماراتي، حتى اعتَلت الآهاتُ سريعاً، وارتفعت التنديدات كَثيراً.

وحيالَ كُلِّ الانتصارات والتقدمات والإنجازات التي يسطّرُها أبطالُ اليمن الميامين، لم يتعظ العدوُّ أَو يعتبر من انكساراته وانهياراته وهزائمه الفادحة في الأرواح والعتاد منذ السنوات الأولى للعدوان وإلى اليوم، ولم يتيقن بأنه الخاسر والمنكسر والمُندحر، وبقيت أياديه ممدودة لفعل الشر دونما مبرّر!

رُدِعَ العدوُّ في الجبهات، وصُدَّت زحوفُهُ في الساحات، وأُسقِطت طائراته في السماوات، وشُرِدَت جنودُه في الأودية والتِّلَاب؛ وأُحرِقت آلياته بولّاعات، فبالعربي الفصيح والمختصر الصريح «إن العدوَّ مهزومٌ مهزومٌ فلقد خسِئ سابقًا وهُزِمَ حاضراً وهو صاغر، فالنصيحةُ اليومَ التي يجبُ أن يفهمَها العدوانُ برأسَيهِ دويلتَي الشر الصهيونيتين، وكلّ الأقزام من خلفه هي: إن لم تتعلموا وتتعلم السعوديّة والإمارات الصهيونية من الزمن وما حصل ستُؤدِّبُكُم اليمن، وإن غداً لناظرِهِ قريب.

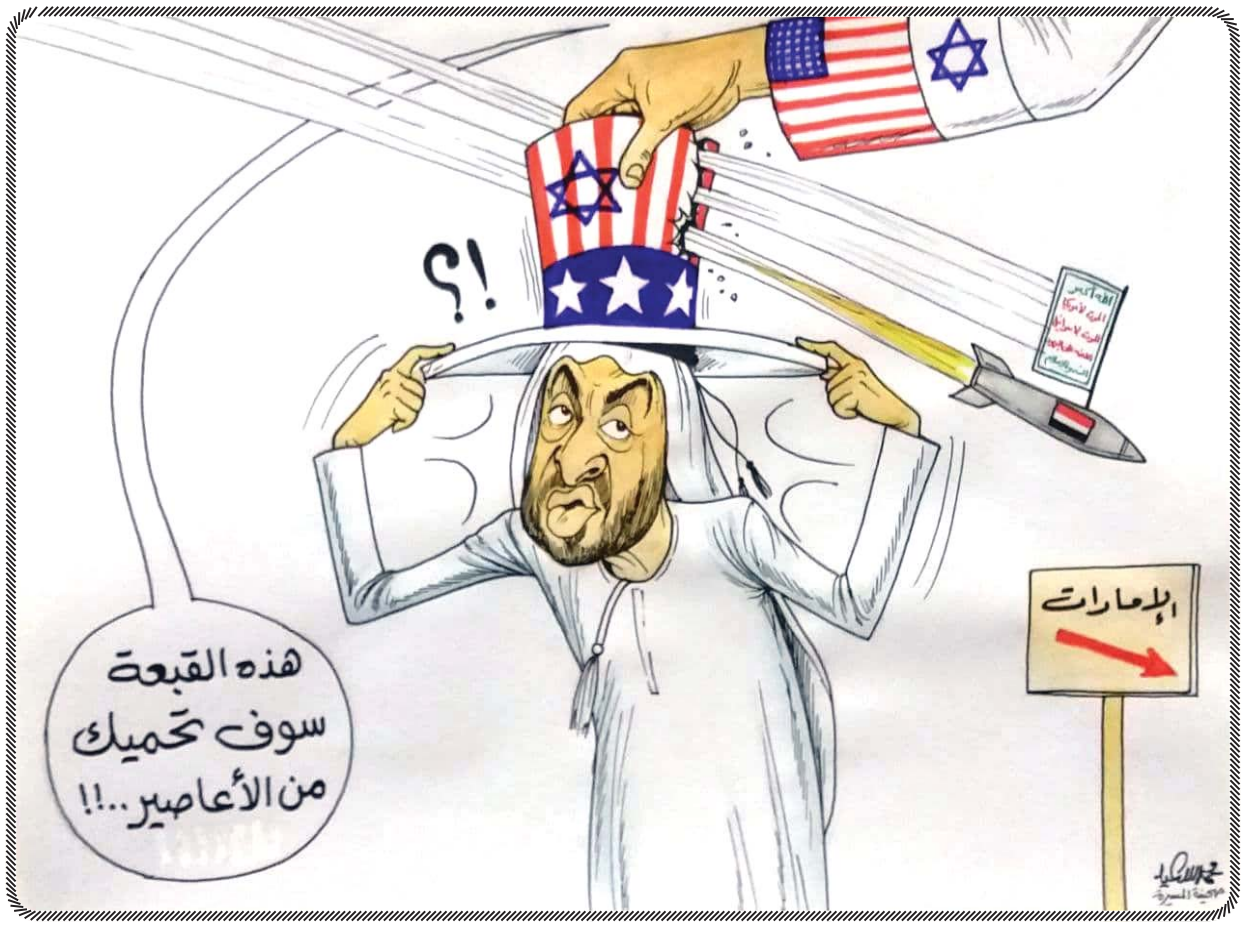

إن يَنصُرْكمُ اللّهُ فلا غالِبَ لَكُمْ

أحمد المتوكل

عدوانٌ لأكثرَ من سبع سنوات، وعجزٌ للأدوات عن تحقيق مخطّطات أسيادهم الكُفّار، وسعيهم الحثيث لمحاربة الإسلام والمسلمين في كُلّ بلد، وتنامي القدرات العسكرية لليمنيين كلما استمروا وصعَّدوا من عدوانهم.

يستمر العدوان الأمريكي الإسرائيلي على اليمن منذ أن بدأ في 26 مارس 2015م دون أن يحقّق أيًّا من أهدافه الاستعمارية، في ظل عجز أدواته المتمثلة بالأنظمة السعوديّة والإماراتية والقطرية، والجماعات التكفيرية المصنوعة بريطانياً كالإخوان المسلمين، والمصنوعة أمريكياً كالقاعدة وداعش.

وما لم يحصلوا عليه بالعدوان العسكري لن يحصلوا عليه بتضييق الحصار ومنع الغذاء والدواء والمشتقات النفطية من الدخول للشعب اليمني والذي يُعتبر حقاً إنسانياً لا تفاوض ولا مساومة فيه، كُلّ القوانين الدولية تكفلُ تلك الحقوقَ في أعتى الحروب، لكن ذلك غير وارد عند آل سعود وآل زايد -أحذية اليهود- الذين أنشأتهم بريطانيا لحماية طفلِها غير الشرعي المتمثل بالكيان الإسرائيلي، والدليل على ذلك هو اعترافُ الخبراء الصهاينة بأن السعوديّة والإمارات هما خَطًّا الدفاع الأول عنهم، وأن الضربات الصاروخية لأنصار الله على السعوديّة والإمارات ليست إلا تدريباتٌ ومقدّماتٌ لضربهم.

التَخَوُّفُ الكبيرُ للكيان الإسرائيلي من تلك الضربات كافٍ لأن يُعيد المرتزِقة حساباتهم، وأن يتركوا القتالَ في صفوف الكفار، وأن يُنذِروا حياتهم ومماتهم لله، وليس للسعوديّ والإماراتي ومن خلفهم ثلاثيُّ الشر «أمريكا وإسرائيل وبريطانيا» لو كانوا يحملون في قلوبهم ذرةً من إيمان.

إن كان تحالف العدوان يُراهِنُ على الوقت فَإنَّ استمرارهم في عدوانهم يزيدُنا قوةً وعزة وبصيرةً وثقةً وإيماناً بالله وتوكلاً عليه، ونزدادُ تصنيعاً وتطوراً متنامياً ومتسارعاً في القدرات العسكرية، وبالمُقابِل يزدادون فشلاً وذلاً وخسراناً وتسوُّلاً وخضوعاً تحت أحذية أسيادهم -أمريكا وإسرائيل- الكفّار المجرمين، والشواهدُ كثيرةٌ على ذلك، مثل انتصار الثورة الإسلامية في إيران بعد ثماني سنوات من العدوان الصدَّامي المدعوم والمُموَّل من دول الخليج وبأمرٍ من أمريكا، وفشلوا أمامَ الثورة الإسلامية التي صححت مسار الأُمَّة ووجهت بُوصلة العِداء نحو الكيان الإسرائيلي، وجعلت قضيةَ القدس هي القضية الأولى والمركزية، ودعت إلى توحد الأُمَّة الإسلامية، والشاهدُ الآخرُ هو انتصارُ حزب الله على غزو وعدوان الكيان الإسرائيلي على لبنان، رغم دعم الدول الخليجية لذلك العدوان، قال الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أموالهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ}. وإن كانوا يراهنون على القوةِ العسكرية، فنحن باللهِ أشدُّ وأقوى، فهو مالكُ السماوات والأرض وهو ناصِرُنا {إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ}.

وإن كانوا يراهنون على تشديدِ الحصار وتصعيدِ عدوانهم، فسيكفينا اللهُ شَرَّهم فهو حَسبُنا ونِعمَ الوَكِيل، ومهما استمروا في عدوانهم وصعَّدوا وحشدوا فَإنَّ مصيرَ الحق هو الظَّفَرُ والفلاح، ومصيرَ الباطل هو الخُسرانُ والنِّياح.